٦٤ ١٢٤٦ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، قَدْ كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ الوَحْيُ كَالمَطَرِ

٦٥ ١٢٤٦ - وَكَانَ يَدْعُو صَلِيلَ العَرْشِ بَارِئَهُ ، وَيَسْأَلُ اللُّطْفَ فِي ذَا المَوْقِفِ العَسِرِ

٦٦ ١٢٤٦ - وَجُنْدُ أُمَّتِهِ كَانُوا ، وَإِنَّمَا أَبَدًا ، فِي قِمَّةِ الوَعْيِ بَلْ فِي قِمَّةِ الحَذَرِ

٦٧ ١٢٤٦ - مِنْ فَضْلِ بَارِئِهِمْ قَفْرٌ لِخَنْدَقِهِمْ ، جَمِيعُهُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ذَا القُدَرِ

٦٨ ١٢٤٦ - وَيَسْأَلُونَ صَلِيلَ العَرْشِ يَنْصُرُهُمْ ، عَلَى العَدُوِّ الَّذِي يَبْغِي إِلَى الضَّرَرِ

٦٩ ١٢٤٦ - وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى قَدْ كَانَ رَاقِبَهُ ، عُيُونُهُ مَعَهُ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ (١)

٧٠ ١٢٤٦ - إِنَّ العَدُوَّ لَهُ جَيْشَانِ فِي سَقَرٍ ، كُلٌّ بِحَقِّ مِثَالُ العَسْكَرِ الحَجَرِ

٧١ ١٢٤٦ - جَيْشٌ لَقَهْ جَاءَ مِنْ نَجْدٍ وَمِنْ حَجَرٍ ، جَيْشٌ أَتَى مِنْ جِوَارِ البَيْتِ وَالحَجَرِ (٢)

٧٢ ١٢٤٦ - غَطْفَانُ كَانَتْ أَتَتْ فِي عَسْكَرٍ حَجَرٍ ، مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ وَرِجْلُ الجُنْدِ مِنْ حَجَرِ

٧٣ ١٢٤٦ - وَذِي قُرَيْشٌ أَتَتْ فِي عَسْكَرٍ حَجَرٍ ، مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ حَتَّى سَاحِلِ البَحَرِ (٣)

٧٤ ١٢٤٦ - كُلُّ البُطُونِ مَعَ الأَحْلَافِ يَجْمَعُهَا ، بُغْضًا بِأَحْمَدَ وَالإِسْلَامِ وَالذِّكَرِ

---

(١) رَاقِبَه : رَاقِبُ العَدُوِّ .

(٢) حَجَر ، بِفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ الجِيمِ : عَاصِمَةُ اليَمَامَةِ وَأُمُّ قُرَاهَا .

(٣) سَاحِلُ البَحْرِ : أَهْلُ تِهَامَةَ .

١٢٧٥ - بالقُرْبِ مِنْ أُحُدٍ بالقُرْبِ مِنْ نَقَمَى ... غَطْفانُ أَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ والسَّفَرِ (١)

١٢٧٦ - وذِي قُرَيْشٍ وأَحْلافٌ لَها نَزَلُوا ... بِقُرْبِ رُومَةَ تِلْكَ البِئْرُ كالنَّهَرِ (٢)

١٢٧٧ - إلى الشِّمالِ مِنَ المُخْتارِ قد نَزَلُوا ... وخَنْدَقٌ بَيْنَهُمْ قد حالَ بالقَدَرِ

١٢٧٨ - الكافِرُونَ لَقَدْ فاضَ النِّشاطُ بِهِمْ ... سَتُّونَ جَمْعُهُمُ يَبْغِي وَيَسْتَمِرُّ

١٢٧٩ - مِنْ يَوْمِ أَنْ وَصَلُوا جاءَتْ طَلائِعُهُمْ ... حَتَّى رَأَوْا خَنْدَقًا أَدَّى إلى الكَدَرِ

١٢٨٠ - قد أَدْرَكُوا أَنَّ هذا حِيلَةٌ عُمِلَتْ ... مِنْ أَجْلِ إيقافِ زَحْفِ القَصْمِ كالبَحَرِ

١٢٨١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... نَبِيُّ رَحْمَةِ رَبِّ العَرْشِ لِلْبَشَرِ

١٢٨٢ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... نَبِيُّ مَلْحَمَةٍ بِالحَرْبِ لِلْكَفَرِ

١٢٨٣ - والحَرْبُ تُكْسِبُها بِالجِدِّ والسَّهَرِ ... والسَّيْفِ والرُّمْحِ والأَقْواسِ والوَتَرِ

١٢٨٤ - وبِالدَّهاءِ وما قد جازَ مِنْ مَكَرٍ ... الحَرْبُ خُدْعَةُ أَهْلِ الرَّأْيِ والنَّظَرِ

١٢٨٥ - مُحَمَّدٌ مُرْسَلٌ مِنْ فاطِرِ الفِطَرِ ... ويُقْبِلُ الرَّأْيَ يَعْنِي حِدَّةَ الفِكَرِ

---

(١) نقمى ، بفتح النون والقاف والقصر: موضع قرب أُحد. معجم البلدان .

(٢) رُومَة: بئر اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه وجعلها وقفا. ورُومة بين الجرف وزغابة: أرض نزلها المشركون عام الخندق. معجم البلدان .

١٣٨٦ - تسلمان بين فعل الفرس قد رغبوا ، في وقف زحف لخصم فاض كالنهر

١٣٨٧ - هي الخنادق دوما يحفرون لها ، تشبه الأهلة أو في هيئة القمر (١)

١٣٨٨ - محمد خير خلق الله كلهم ، بمستحسن الرأي ذا التحصين بالحفر

١٣٨٩ - بخندق طيبة المختار من مضر ، هي الحصينة ذا فضل لمنتدب (٢)

١٣٩٠ - والخصم إن شاء زحفا ذاك يسبقه ، رأيهم ليذب بهذا الخندق الغطر

١٣٩١ - وجند أحمد قد باعوا نفوسهم ، لظاهر الكون رب الخلق والأمر

١٣٩٢ - وليست يبقى لدى خصم سوى وتر ، يرمي به الخصم مثل الرامي بالحجر (٣)

١٣٩٣ - والرامي بالسهم يعني الحرب في خسر ، إن لم تؤيد بتلك الصارم الذكر

١٣٩٤ - والخصم يرمي بسهم دونما فتر ، في كل وقت وفي الآصال والبكر

١٣٩٥ - لكنه نافخ في قربة ثقبت ، ذي قربة قد بدت من دونها قصر

١٣٩٦ - رماة جيش لتخييب الخلق كلهم ، سهامهم قد بدت في صيغة الحطر

(١) يأخذ الخندق شكل الهلال وقد يأخذ شكل القمر إذا أحاط بالموقع .
(٢) أحاط بالمدينة المنورة شرقا وغربا حرتان ، وفي الشمال الخندق ، وفي الجنوب قباء .
(٣) الرمي بالسهم هنا عديم الجدوى كالرمي بالحجر .

١٢٦٩٧ - وليس يدنو سوى من شاة موتته ... وإن ذا خذ قد صار كالقبر

١٢٦٩٨ - وجند طة كسعد في إصابتهم ... بكل سهم لعين الكافر البطر

١٢٦٩٩ - والخصم إن كان غطى الجسم أجمعه ... فلا يغطى مكان السهم ذي الصور (١)

١٢٧٠٠ - لذيذ الخصم يبدو دائما أبدا ... تلك الحيية تخفي الوجه من خفر

١٢٧٠١ - من ذا الذي بات ينفي الوجه من وتر ... لسعد الفارس الضرغام والشقري

١٢٧٠٢ - الله يمنح سعدا جنة البصر ... وجنة الفكر والتقدير للوتر

١٢٧٠٣ - وكل رام كسعد في إصابته ... حتف ولو شاة يرمي ثغرة النحر (٢)

١٢٧٠٤ - والخصم بالرمي لا يأتي لمقصده ... السهم موت ولكن جاء بالقدر

١٢٧٠٥ - إن السهام منايا جئن بالقدر ... إن كان خصمك نفذ الرمي بالحجر (٣)

١٢٧٠٦ - وليس إن كان ينأى الخصم عن خفر ... وكل رام كسعد نال للثغر

١٢٧٠٧ - بكثرة الرمي غاب الطير عن أفق ... فليس في الأفق من خرق ولا نشر

---

(١) السهم الذي يرميه المسلم قادر على فقء العين.

(٢) ثغرة النحر: نقرته ونقطته.

(٣) من المثل: السهام كالمنايا، تخطئ تارة وتصيب تارة أخرى.

١٣٧٠٨ - الأُفْقُ كانَ خالِياً مِنْ كُلِّ ذِي ظُفُرٍ .. فَكَيْفَ يَبْقَى أَلِيفُ فَرٍّ مِنْ صَرِيرِ

١٣٧٠٩ - والخَصْمُ قد عاشَ هذا الوَقْتَ في القَفْرِ .. والأُفْقُ كانَ بَدا ذا الوَقْتَ كالقَفْرِ

١٣٧١٠ - وإنَّ ما شاءَهُ مِنَ اليَوْمِ مِنْ أُحُدٍ .. لِخَصْمِهِ بَنْقُصِ الزّادِ والتَّمْرِ (١)

١٣٧١١ - قد عاشَهُ اليَوْمَ بَلْ قد عاشَ أَسْوَأَهُ .. ما كانَ ذا الوَقْتُ بِالتَّخْفِيفِ لِلتَّمْرِ

٥١٤٤٠/١٠/٣٠

١٣٧١٢ - لِلْجُوعِ ذا الوَقْتَ قد أُلْقِي بِكَلْكَلِهِ .. إِهْداءُ طَبْعَةِ يَجِيءُ الشَّخْصُ ذا الفَقْرِ (٢)

١٣٧١٣ - والخَصْمُ قد كانَ عانَى النَّقْصَ في ثَمَرٍ .. وفي المِياهِ وفي زَرْعٍ وفي شَجَرِ

١٣٧١٤ - والخَصْمُ مِنْ أَجْلِ صَعْبِ الحالِ كانَ سَعَى .. كَيْ يَبْدَأَ الحَرْبَ فَوْراً دُونَما فَتْرِ

١٣٧١٥ - وكانَ جَرَّبَ بَدْءَ الحَرْبِ بِالنَّفَرِ .. أَلْقَتْ بِأَنْفُسِها في حَوْمَةِ الخَطَرِ

١٣٧١٦ - ذِي عُصْبَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ غامَرَتْ فَأَتَتْ .. لِحَرْفِ خَنْدَقِهِمْ كُلٌّ على مُهُرِ

١٣٧١٧ - طافُوا على خَنْدَقٍ والخَيْلُ في حُضُرٍ .. والخَيْلُ كانَتْ أَتَتْ ما دَقَّ مِنْ خَفَرِ (٣)

١٣٧١٨ - كُلٌّ لَيَهْمِزُ مُهْراً كانَ طافَعَهُ .. كُلٌّ لَيَقْفِزُ مِثْلَ النَّسْرِ والصَّقْرِ

---

(١) خطة لنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قبل المشاورة أن يبقى في المدينة حتى يمل الكفار.

(٢) تمت هدية صلى الله عليه وسلم لفقراء يوم وليمة جابر.

(٣) حُضُر: جري وسرعة. خفر الخندق: أضيق جانب منه.

١٢٧٩- ذِي عُصْبَةٌ قَدْ بَدَتْ فِي حَوْمَةِ الْمُضَرِ .. كُلٌّ لَقَدْ بَاعَ مِنْهُ النَّفْسَ لِلْبُتُرِ

١٢٨٠- تَمْرُو بْنُ وُدٍّ زَعِيمُ الرَّهْطِ قَدْ قَفَزُوا .. وَذَاكَ عِكْرِمَةٌ يَمْشِي عَلَى الْأَثَرِ (١)

١٢٨١- بَقِيَّةُ الرَّهْطِ قَدْ جَاءُوا بِلَا فَتَرٍ .. بَاعُوا نُفُوسَهُمُ بِاللَّاتِ وَالنَّسْرِ (٢)

١٢٨٢- صَعْبُ الْهُدَى قَدْ أَتَوْا فِي سُرْعَةِ النُّمُرِ .. كُلٌّ لَقَدْ فَاقَ لَيْثَ الْغَابِ ذَا الزَّأَرِ

١٢٨٣- فِي وَصْفَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ .. كَانُوا هُمُ الْجَزْرُ وَالْمَبْنِيُّ مِنْ بَتَرِ

١٢٨٤- وَذَا عَلِيٌّ يَقُودُ الْآنَ كَوْكَبَةً .. مِنَ الْأَشَاوِسِ أَهْلِ الْبِيضِ وَالسُّمُرِ

١٢٨٥- سَدُّوا عَلَى الْقَوْمِ تِلْكَ الْفُرْجَةَ انْفَرَجَتْ .. هُمُ اللُّيُوثُ رِجَالُ الصَّبْرِ وَالصَّبِرِ

١٢٨٦- هُمْ يَبْدَأُونَ حِسَابَ الْقَوْمِ قَدْ قَدِمُوا .. إِنَّ الْحِسَابَ بِحَقٍّ غَايَةُ الْعُسُرِ

١٢٨٧- هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا .. كُلٌّ يُحَاسِبُ بِالصَّمْصَامَةِ الذَّكَرِ

١٢٨٨- وَذَا عَلِيٌّ أَتَى ذَا الْوَقْتَ أَكْبَرُهُمْ .. عَمْرُو بْنُ وُدٍّ زَعِيمُ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

١٢٨٩- شَيْطَانُهُمْ ذَا ابْنُ وُدٍّ كَانَ قَادَهُمُ .. هَذَا زَعِيمٌ وَذُو مَكْرٍ وَذُو كِبَرِ

---

(١) عَمْرُو بن عبد وُدّ . وعكرمة بن أبي جهل. السيرة النبوية ٢/ ١٩٣

(٢) اللات ونسر من أصنام قريش.

١٤٧٣٢ـ قد كان قاتل جُنْدَ الحقِّ في بَدْرٍ ، واللهُ أخزاهُ يومَ النَّصْرِ في بَدْرِ

١٤٧٣٣ـ ما كان قاتل جُنْدَ الحقِّ في أُحُدٍ ، واليومَ قاتلَ قصدَ الأخذِ بالثَّأْرِ (١)

١٤٧٣٤ـ مِنْ كِبْرِ سِنٍّ لقد أبدى علامتَهُ ، كي يعرفَ الخصمُ شيطاناً وذا مَكْرِ

١٤٧٣٥ـ وذا عليٌّ أتاهُ كي يُطاوِعَهُ ، عساهُ يُسْلِمُ للرَّحمنِ ذي القدرِ

١٤٧٣٦ـ وعادةُ العُرْبِ إنْ تمَّتْ مبارزةٌ ، كلٌّ يقولُ ألا ذا اسْمي وبالجهرِ

١٤٧٣٧ـ عمرٌ عنِ اسْمٍ لهُ أغْنَتْ علامتُهُ ، يقولُ إنَّ صُنايَ البدوِ والحضرِ

١٤٧٣٨ـ عمرٌ لَيَعْلُو بذاكَ الوقتِ أشقرَهُ ، وسَيْفُهُ شُعَّ مِثْلَ الشَّمْسِ في الظُّهرِ

١٤٧٣٩ـ وذا عليٌّ بهِ الأخلاقُ قد جُمِعَتْ ، أخلاقُ إسلامِنا ذي الطُّهرِ والعِطرِ

١٤٧٤٠ـ وذا عليٌّ يُنادي كي يُذكِّرَهُ ، بالعهدِ أعلنَهُ من سالفِ العُمُرِ

١٤٧٤١ـ بأنَّهُ مَنْ دعا عمراً لخَلْوَتِهِ ، من اثْنَتَيْنِ يُلَبِّيهِ بلا فترِ (٢)

١٤٧٤٢ـ عمرٌ يقولُ أجلْ قالَ العليُّ لهُ ، إنِّي لأَزْعُمُكَ بالإسلامِ ذي الطُّهرِ

---

(١) وقتَ غزوةِ أحدٍ كان عمرٌو يُعالِجُ جِراحَه .

(٢) الخَلَّة ، بفتحِ الخاء : الخَصْلَة .

٤٧٤١ - عُمَرُ يَقُولُ أَرَى الدَّيْنَ أَفْضَهُ ... إِنِّي عَنِ الدَّيْنِ مُسْتَغْنٍ مَدَى الدَّهْرِ

٤٧٤٢ - دَعَا عَلِيٌّ لِيَدْعُوهُ وَبِالْجَهْرِ ... إِلَى الْقِتَالِ بِحَدِّ الصَّارِمِ الذَّكَرِ

٤٧٤٣ - عُمَرُ يَقُولُ لِمَاذَا أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي ... تَدْعُو لِحَرْبٍ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتْرِ

٤٧٤٤ - إِنِّي تَأَعْرَفُ عَنْ قَتْلٍ يُشَلِّكُمُ ... مَنْ أَنْتَ أَفْصِحْ عَنِ اسْمٍ يَا أَخَا مُضَرِ

٤٧٤٥ - أَنَا عَلِيٌّ أَنَا ابْنُ الْعَمِّ لِمُضَرِي ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ

٤٧٤٦ - مَنْ لَمْ يُجِبْنَا لِدِينِ اللَّهِ بَايَنَّا ... فَنَحْنُ مَنْ حَارَبَ الْكُفَّارَ بِالْأَمْرِ (١)

٤٧٤٧ - عُمَرُ يُكَرِّرُ قَوْلًا كَانَ أَعْلَنَهُ ... إِنِّي تَأُبْغِضُ قَتْلَ الشَّخْصِ ذِي الصِّغَرِ

٤٧٤٨ - وَذَا عَلِيٌّ يُذِيعُ الْقَوْلَ أَعْلَنَهُ ... إِنِّي تَأَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ مُقْتَدِرِ

٤٧٤٩ - فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ قَائِمَةٌ ... بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ وَالْحُكْمُ لِلْقَدِرِ (٢)

٤٧٥٠ - عُمَرُ تَحَوَّلَ بُرْكَاناً وَصَاحَ ذَا ... يَرْمِي بِمَا شَاءَ مِنْ شَتْمٍ وَمِنْ قَذَرِ

٤٧٥١ - عُمَرُ أَنْزِلْ عَنْ ظَهْرِ الْجَوَادِ بَكِي ... يَسْتَنْجِلُ السَّيْفَ صَمْصَاماً وَذَا أَثَرِ (٣)

---

(١) بالأمر: بأمر الله تعالى.

(٢) كلا الخصمين مُعَرَّضٌ للشهادة والقتل.

(٣) أثر: لمعان.

١٣٧٥٢ـ تَمْرٌ لَيَقْطَعُ عُرْقُوبَ الجَوادِ لِذا ∴ صارَ الجَوادُ تَعْدِيمَ النَّفْعِ والضَّرَرِ (١)

١٣٧٥٣ـ قَطْعُ عُرْقُوبِهِ يَعْنِي المَماتَ لَهُ ∴ فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِي وِرْدٍ ولا صَدَرِ

١٣٧٥٤ـ قَطْعُ عُرْقُوبِهِ يَعْنِي القِتالَ وذا ∴ مَعْناهُ قَتْلٌ لِخَصْمٍ نالَ بِالعَقَرِ (٢)

١٣٧٥٥ـ طه الرَّسُولُ دَعا الرَّحْمنَ بارِئَهُ ∴ نَصْراً يَخُصُّ عَلِيّاً قاهِرَ الكُفْرِ

١٣٧٥٦ـ والمُسْلِمُونَ هُمُ يَدْعُونَ بارِئَهُمْ ∴ نَصْراً لِصاحِبِ تِلْكَ الضَّرْبَةِ البِكْرِ

١٣٧٥٧ـ بِذِي الفَقارِ عَلِيٌّ نالَ مُنْيَتَهُ ∴ بِقَطْعِ دابِرِ أَصْلِ الكُفْرِ مِنْ جَذَرِ (٣)

١٣٧٥٨ـ هذا الَّذِي جاءَهُ الضِّرْغامُ مِنْ بَدْرٍ ∴ وجاءَهُ بَعْدَ فِي أَيّامِهِ الأُخَرِ

١٣٧٥٩ـ وذا عَلِيٌّ تَبَسَّمَ الفُرْجَةَ انْفَرَجَتْ ∴ بِغُنْةٍ وأَتَتْ مِنْطا أُولُوا الأَشَرِ

١٣٧٦٠ـ وذاكَ تَمْرٌ زَعِيمُهُمْ يُقاتِلُهُ ∴ لَيْثُ اللُّيُوثِ عَلِيٌّ الضّارِمِ الذَّكَرِ

١٣٧٦١ـ كُلٌّ حَرِيصٌ عَلى قَتْلٍ لِصاحِبِهِ ∴ كُلٌّ يُوَظِّفُ ما قَدْ نالَ مِنْ قُدَرِ

١٣٧٦٢ـ تَمْرٌ حِزْبُ قُرَيْشٍ فاظْرُوا بِهِمُ ∴ هذا حِزْبُ قُرَيْشِ الكُفْرِ والبَطَرِ

١٢/١١/١٤٢٥هـ

---

(١) العُرْقُوب: عَصَبٌ غَلِيظٌ فَوْقَ العَقِبِ.

(٢) المُبارَزَةُ تَنْتَهِي عادَةً بِقَتْلِ أَحَدِ المُتَبارِزَيْنِ.

(٣) ذو الفَقار: سَيْفُ عَلِيٍّ. والفَقار: بِفَتْحِ الفاءِ جَمْعُ الفَقارَةِ، الواحِدَةُ مِنْ عِظامِ السِّلْسِلَةِ العَظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَّةِ.

١٢٧٦٣ - وذا عَلِيٌّ حِزْبَرَ الغابِ والخَمَرِ ، ذا فارِسُ اللهِ بينَ أوْحَى اللهُ للمُضَرِ

١٢٧٦٤ - الحَرْبُ قد بَدَأَتْ بالسَّيْفِ جَرَّدَهُ ، كُلٌّ وذلكَ يَعْفِي زَوْرَةَ القَبَرِ

١٢٧٦٥ - كُلٌّ لَيَلْبَسُ دِرْعًا جِدَّ ضافِيَةٍ ، غَطَّتْ مِنَ الظُّفْرِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ (١)

١٢٧٦٦ - مِنْ عَهْدِ داوُدَ كُلٌّ مِنْهُما نُسِجَتْ ، حَلَقاتُ كُلٍّ لَقَدْ رُصَّتْ على قَدَرِ (٢)

١٢٧٦٧ - حَلَقاتُ كُلِّ لَقَدْ كانَتْ مُضاعَفَةً ، قد أُتْعِبَتْ كُلَّ بِيضِ الهِنْدِ والسُّمُرِ

١٢٧٦٨ - بَلْ أُتْعِبَتْ كُلَّ سَهْمٍ كانَ جاءَ لَها ، فَلَيْسَ يَنْفُذُ فِيها ناصِلُ الإِبَرِ

١٢٧٦٩ - كُلٌّ لِتُتْعِبُ خَصْمًا قد أَرادَ لَها ، بِأَنْ تُجِيزَ مُرُورَ المَوْتِ ذِي العِبَرِ

١٢٧٧٠ - الحَرْبُ تَبْدَأُ بِالطَّمْطامَةِ الذَّكَرِ ، كُلٌّ يُجَرِّدُهُ مِنْ دُونِها حَذَرِ

١٢٧٧١ - وكُلُّ سَيْفٍ بِحَقٍّ شَحَّ رَوْنَقُهُ ، كأَنَّهُ الشَّمْسُ فِي ظُهْرٍ وفِي نَحَرِ (٣)

١٢٧٧٢ - كُلٌّ لَيُعْنَى بِذاكَ السَّيْفِ يَصْقُلُهُ ، حَتَّى غَدا كَهِلالٍ أَوَّلَ الشَّهْرِ (٤)

---

(١) غَطَّتِ الدِّرْعُ مِنْ ظُفْرِ القَدَمِ ، حَتَّى شَعْرِ الرَّأْسِ .

(٢) رُصَّتْ على قَدَرٍ : نُسِجَتْ بِإِتْقانٍ وبانْسِجامٍ بينَ الحَلْقَةِ والمِسْمارِ .

(٣) رَوْنَقُ السَّيْفِ : ماؤُهُ وبَرِيقُهُ . ونَحْرُ الظَّهِيرَةِ ، حِينَما تَكُونُ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّماءِ .

(٤) هِلالُ أَوَّلِ الشَّهْرِ كَهِلالِ آخِرِهِ . ومَعْ هِلالُ أَوَّلِ الشَّهْرِ النَّقاوُلِ .

١٢٧٧٢ـ والسَّيْفُ يَحْتاجُ زَنْدًا باتَ يُرْسِلُهُ ، والقَلْبُ يَحْتاجُهُ قَدْ قُدَّ مِنْ حَجَرِ

١٢٧٧٤ـ وفي يَسارِ كُلٍّ تُرْسٌ صَنَعْتُ أنا ، مِنْ جِلْدِ كُلِّ مِنَ الثَّيرانِ والبَقَرِ

١٢٧٧٥ـ وفَوْقَ رَأْسِ كُلٍّ بَيْضَةٌ بَرَزَتْ ، كَأَنَّها طَبْخَةٌ مِنْ أَضْخَمِ الصَّخَرِ

١٢٧٧٦ـ الحَرْبُ بَيْنَهُما مِنْ حُقْبِ أَنْ بَدَأَتْ ، كانَتْ لَقَدْ ظَهَرَتْ في قِمَّةِ السُّعُرِ (١)

١٢٧٧٧ـ كُلٌّ لَيَحْمِلُ مِيراثًا لِذي عَرَبٍ ، مِنَ المَهارِي قَدْ جامَتْ إلى مُضَرِ

١٢٧٧٨ـ وذا ابْنُ وُدٍّ مِثالَ الكُفْرِ والبَطَرِ ، وذا عَلِيٌّ مِثالَ الطُّهْرِ والعِطَرِ

١٢٧٧٩ـ كُلٌّ يُمَثِّلُ طَيْرًا كانَ شابَهَهُ ، تَمْرٌ كَنَسْرٍ ولَيْثُ الغابِ كالصَّقْرِ

١٢٧٨٠ـ والصَّقْرُ طافَ حَوالَيْهِ كَنَعْلَتِهِ ، والسَّيْفُ راحَ بِكَفٍّ مَوْجَةَ البَحَرِ

١٢٧٨١ـ بِرَأْسِ سَيْفٍ دَواهًا باتَ يَلْسَعُهُ ، كالنَّحْلِ إذْ يَلْسَعُ الأَعْداءَ بالإِبَرِ (٢)

١٢٧٨٢ـ والنَّسْرُ يَسْقُطُ لِلصَّقْرِ كَيْ يُهاجِمَهُ ، الصَّقْرُ بَرْقُ مَضَى أَوْ لَمْحَةُ البَصَرِ

١٢٧٨٣ـ والنَّسْرُ عَنْهُ تَغِيبُ اليَوْمَ مُنْيَتُهُ ، النَّسْرُ لَيْسَ يَرَى لِلصَّقْرِ مِنْ أَثَرِ

(١) قِمَّةُ السُّعُرِ : قِمَّةُ الاشْتِعالِ .

(٢) بِرَأْسِ سَيْفٍ : بِإِبْرَةِ السَّيْفِ .

١٣٧٨٤- والنَّسْرُ بَيْدَأُ مَشْيًا لَيْسَ فِي الصَّقْرِ .. النَّسْرُ فِي طَشْيِ مِثْلُ الضَّخْمِ مِنْ ضَجَرِ (١)

١٣٧٨٥- النَّسْرُ إِذْ طَارَ كَانَ الصَّقْرُ عَاقِبَهُ .. إِنَّ العِقَابَ أَنَى بِالرَّأْسِ وَالنَّمَرِ

١٣٧٨٦- وَالصَّقْرُ يَنْدُبُ نَسْرًا إِذْ يُبَاغِتُهُ .. بِجَرْحِهِ الرَّأْسَ أَوْ بِالرُّوحِ لِلْقَدَرِ (٢)

١٣٧٨٧- وَالنَّسْرُ إِذْ هَمَّ جَرْحَ الصَّقْرِ عِنْدَ مَضَى .. كَأَنَّهُ البَرْقُ لَمَّاعًا بِلَا نَظَرِ

١٣٧٨٨- النَّسْرُ كَانَ فَدَا فِي شَكْلِ مِعْصَمَةٍ .. مِنْ أَجْلِ نَيْلِ لُجَيْنِ الزَّيْتِ بِالعُصُرِ

١٣٧٨٩- حَقِيقَةٌ وَتَرَى أَنَّ النَّسْرَ كَانَ بِدَا .. مِشْيَةً ثُمَّ لِعَصْرٍ دُونَمَا غَمَرِ

١٣٧٩٠- عَيْنَاهُ رَتْبَصِرَانِ اللَّهَ سَارَ بِهِ .. فَكَيْفَ بِالصَّقْرِ فَاقَ اللَّمْحَ بِالبَصَرِ (٣)

١٣٧٩١- عُمْرُ هُوَ النَّسْرُ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرٍ .. وَذَا عَلَى كَصَقْرِ البِيدِ وَالقَفْرِ

١٣٧٩٢- وَذَاكَ نَسْرٌ لَهُ رِيشٌ تَعَاوَرَهُ .. وَكُلُّ مَجْهُودِهِ يَمْضِي إِلَى الزَّهَرِ

١٣٧٩٣- عُمْرُ رَأَى العَرَبَ رَتَجْرِي لِصَالِحِهِ .. بِشَائِرُ العِيدِ قَدْ بَدَتْ وَمِنَ العُصُرِ

١٣٧٩٤- وَطَبْعُ لَيْثٍ رَأَى لَيْثًا يُغَالِبُهُ .. أَنْ يَأْكُلَ الخَصْمَ بِالأَنْيَابِ وَالظُّفُرِ

---

(١) هذا الطَّشْيُ للنَّسْرِ فوجئت به أثناء الهجوم بسيارة على سِرْبٍ من النُّسور متهمكة في التهام جثة حيوان. ولبطء أحدها كسر زجاج السيارة ومات.

(٢) الصَّقْرُ عليٌّ رضي الله تعالى عنه، والنَّسْرُ عمرو بن عبد وُدّ.

(٣) يُعطى عادة عينا حيوان المعصرة.

١٤٧٩٥ - وذي مُغامَرَةٌ في قِمَّةِ الخَطَرِ .. إنْ أَخْطَأَتْ غايةً تَرْتَدُّ بالضَّرَرِ

١٤٧٩٦ - بإذْنِ رَبِّكَ ذا ما الخَصْمُ صارَعَهُ .. يَمْرُرْ رَأَى المَوْتَ يَغْدُوهُ إلى القُبُرِ

١٤٧٩٧ - لقد تَمَطَّى وفي يُمْناهُ صارِمُهُ .. أما سَمِعْتَ مَنِ الصَّمْصامَةِ الذَّكَرِ

١٤٧٩٨ - لقد تَمَطَّى شَبِيهَ النِّمْرِ حَيْثُ بَدا .. في طُولِ مِشْلَيْهِ إِشْرِ النَّسْلِ ذِي القِصَرِ (١)

١٤٧٩٩ - والسَّيْفُ كانَ عَلا في شَكْلِ سارِيَةٍ .. تَعْلُو على مَرْكَبٍ في أَعْمَقِ البَحْرِ (٢)

١٤٨٠٠ - وذا عَلِيٌّ يَجِيءُ السَّيْفُ بَيْضَتَهُ .. قد عَضَّتِ السَّيْفَ مِثْلَ القِرْشِ ذِي الأَشَرِ

١٤٨٠١ - وذا عَلِيٌّ بِسَيْفِ المَوْتِ يَقْصِدُهُ .. بِضَرْبَةِ المَوْتِ لَمْ تَتْرُكْ ولَمْ تَذَرِ

١٤٨٠٢ - كُلٌّ يَقُولُ أَلا ذا الرَّأْسُ في العَفَرِ .. وبَعْضُهُمْ يَرَى ذا السَّيْفَ في السَّفَرِ

١٤٨٠٣ - أَذاكَ سَيْفٌ أَجادَ الفِعْلَ قائِمُ بِهِ .. أَمْ ذا لِسانٌ لِأَفْعَى الفِيلِ والحُمُرِ

١٤٨٠٤ - كُلٌّ أَجْمَعَ أَنَّ السَّيْفَ كانَ أَتَى .. فِعْلاً يُدَوِّنُهُ التّارِيخُ بالسِّيَرِ

١٤٨٠٥ - مِنَ الغُبارِ عَلِيٌّ قد بَدا أَسَدًا .. بِسَيْفِهِ أَكَلَ الضِّرْغامَ ذا الزُّبَرِ (٣)

---

(١) النِّمْرُ لُغَةٌ في النَّمِرِ.

(٢) السّارِيَةُ: عَمُودٌ مِنَ الخَشَبِ يُنْصَبُ عليه الشِّراعُ.

(٣) الزُّبَرُ جمع الزُّبْرَةِ: الشَّعرُ الكثيفُ على كَتِفَيِ الأسدِ وصدرِ فقيه.

١٢٨٠٦ - والمسلمون لقد فاظ ابتها جرهم .. تكبيرهم فاق صوت السعد في المطر

١٢٨٠٧ - بعد القضاء على الطاغوت يتبعه .. حساب من أسرفوا بالقفر والحفر

١٢٨٠٨ - كل يرى موته قد كان جاء له .. الموت أقرب من عرق بذا النحر (١)

١٢٨٠٩ - كل يضر ولا يلوي على أحد .. ويقذف الرمح ذا ما كان ذا قصر

١٢٨١٠ - بعض يموت بحد الصارم الذكر .. وبالرماح التي كانت من السمر

١٢٨١١ - وبعضهم كان نال الموت من الحفر .. أما النجاة فاشر النيل للكسر

١٢٨١٢ - إن الذين نجوا قالوا الذي شهدوا .. هم الثقات أتانا الصدق في الخبر (٢)

١٢٨١٣ - هي الخافة يأتيها أولو الكفر .. وليس يبقى لهم في الساح من أثر

١٢٨١٤ - ولا يكثرها من بعد قومهم .. ذي بيضة الديك جاءت أمة الكفر

١٢٨١٥ - قد أدركوا أن أسد الخيل والخمر .. قد أدبوهم ببيض الهند والتتر

١٢٨١٦ - المسلمون هم يحمون خلفهم .. بالسيف والرمح والأقواس والإبر (٣)

(١) أي أن الموت أقرب من عرق الوريد من النحر والعنق.

(٢) من نجوا رووا ما حدث لهم بصدق وأمانة.

(٣) الإبر: رموس السهام، والرماح، والسيوف.

١٢٤٨/١٧ - والمشركون أرادوا الشر أجمعه ... للمسلمين وخافوا باعة الهرير (١)

١٢٤٨/١٨ - بالشر يختبر الله العباد وقد ... لقد تجلى بأهل الكفر كالبحر

١٢٤٨/١٩ - غطفان كانت أتت من فوقهم معها ... أحلافها من رماة النبل والسمر (٢)

١٢٤٨/٢٠ - وذي قريش أتت من تحتهم معها ... أحلافها من أولي الكفران والبطر

١٢٤٨/٢١ - وكان سعدهم في الحرب يمضري ... خصمان كل رمى الإسلام في وحر (٣)

١٢٤٨/٢٢ - خصم ليطعن دين الله في الصدر ... خصم ليطعن دين الله في الظهر

١٢٤٨/٢٣ - أهل النفاق أفاعي الغيل والخمر ... بنو قريظة أهل النقض للإصر (٤)

١٢٤٨/٢٤ - يقل جيش الرهى عن ثلث جيشهم ... هنا إلى وفرة في الخيل والبشر (٥)

١٢٤٨/٢٥ - والمسلمون بسعد الله قائدهم ... والله نورهم في الموقف العسر

١٢٤٨/٢٦ - والذكر تبين حال المسلمين فقد ... زالت غيوثهم من شدة الحذر

---

(١) المشركون خافوا دفع الثمن من الأرواح والسلاح والأموال.

(٢) الضال والسمر: من شجر البادية.

(٣) في وحر: في حقد وغيظ.

(٤) الإصر: العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) جيش المسلمين ثلاثة آلاف، وجيش الكافرين عشرة آلاف.

١٢٧/١٣٠٧ - وَقَلْبُ كُلِّ غَدَا كَالصَّقْرِ وَالنَّسْرِ .. وَضِيقُ خَلْقٍ أَمَادَ الطَّيْرَ لِلْوَكَرِ (١)

١٢٧/١٣٠٨ - وَالْمُسْلِمُونَ ظُنُونُهُمْ قَدِ اخْتَلَفَتْ .. وَرَمْزُ مَنْ ثَبَتُوا رَوْمًا أَبُو بَكْرِ

١٢٧/١٣٠٩ - هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا .. الْعَهْدَ قَدْ مَنَحُوا فِي رُتْبَةِ النَّذْرِ

١٢٧/١٣١٠ - كُلٌّ حَرِيصٌ لَكِنْ يَلْقَى شَهَادَتَهُ .. إِنَّ الشَّهَادَةَ كَنْزٌ خَيْرُ مُدَّخَرِ

١٢٧/١٣١١ - بَعْضُ الصَّحَابَةِ قَدْ نَالُوا شَهَادَتَهُمْ .. وَاللَّهُ يَخْتَصُّ مَنْ قَدْ شَاءَ بِالأَجَرِ

قد أطحن ٥/١١/٢٠٠٤م

١٢٧/١٣١٢ - نَيْلُ الشَّهَادَةِ قَدْ أَضْحَى مِنَ النَّذْرِ .. وَالنَّذْرُ وَفَّوْا بِهِ فِي أَرْفَعِ الصُّوَرِ

١٢٧/١٣١٣ - نَالُوا الشَّهَادَةَ رَبَّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُمْ .. بِنَيْلِهَا إِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى قَدَرِ

١٢٧/١٣١٤ - وَإِنَّ إِخْوَانَهُمْ يَمْشُونَ فِي الأَثَرِ .. جَمِيعُهُمْ قَدْ بَدَوْا فِي صَفِّ مُنْتَظِرِ

١٢٧/١٣١٥ - مَا بَدَّلُوا الْعَهْدَ أَعْطَوْهُ لِبَارِئِهِمْ .. الصَّحْبُ قَدْ سَبَقُوا وَالصَّحْبُ فِي الأَثَرِ

١٢٧/١٣١٦ - جَمِيعُهُمْ وَصَبُوا لِلَّهِ بَارِئِهِمْ .. نُفُوسَهُمْ وَأَبَانُوا الصَّبْرَ كَالصَّبِرِ

١٢٧/١٣١٧ - وَالْكُرْبُ كَانُوا بِهِ قَدْ زَادَ مَعْدِنُهُمْ .. فَوْقَ الصِّفَاحِ صَفَاءً دُونَمَا كَدَرِ

---

(١) الأبيات ذات علاقة بمعاني الآيات برقم ٩-٢٤ من سورة الأحزاب الكريمة.

٣٨/١٢٦- صَحْبُ الرَّدَى، أَبْصَرُوا الأَحْزَابَ قَدْ نَضَوا .. قَدْ كَانَ قَوْلُهُمُ ذَا وَعْدُ مُقْتَدِرِ

٣٩/١٢٦- وَوَعْدُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ .. مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ

٤٠/١٢٦- بِأَنَّ بَارِئَنَا يَنْصُرُنَا أَبَدًا .. بِذَا الْبَلَاءِ دَلِيلَ النَّيْلِ لِلظَّفَرِ(١)

٤١/١٢٦- ذَا وَعْدُ صِدْقٍ مِنَ الرَّحْمَنِ بَارِئِنَا .. وَمِنْ رَسُولِ خِتَامِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

٤٢/١٢٦- وَاللهُ كَافَاهُمُ بِالنَّيْلِ لِلظَّفَرِ .. بِفِعْلِ جُنْدٍ وَكُلٌّ جُنْدُهُ مُسْتَتِرِ

٤٣/١٢٦- وَجُنْدُ مَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَعْلَمُهُمْ .. وَالرِّيحُ مِنْ جُنْدِهِ وَالرُّوحُ أَوْ مَرَرُ(٢)

٤٤/١٢٦- وَفِي مَلَائِكَةُ الْأَطْهَارِ تَتْبَعُهُ .. جِبْرِيلُ قَائِدُهُمْ مِنْ مُلْتَقَى بَدْرِ

٤٥/١٢٦- وَاللهُ سَوْفَ يُثِيبُ الْجُنْدَ قَدْ صَدَقُوا .. وَعْدٌ مِنَ اللهِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٤٦/١٢٦- هِيَ الْحَيَاةُ بِدُنْيَاهُ لَطَيِّبَةٌ .. وَأُخْرَاهَا مُثُلُهَا فِي جَنَّةِ النَّهَرِ (٣)

٤٧/١٢٦- وَلِأَثَرِ هِجْرَةِ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ .. إِنَّ النِّفَاقَ بَدَا فِي أَبْشَعِ الصُّوَرِ

٤٨/١٢٦- إِنَّ النِّفَاقَ لَكُفْرٌ بَاتَ يَقْرُرُهُ .. فِي أَرْضِ طَيْبَةَ دِينُ اللهِ ذِي الْقُدَرِ

---

(١) هذا البلاء من الله تعالى مربون النصر.

(٢) الروح: جبريل عليه السلام. المرر جمع مرة بمعنى القوة.

(٣) سورة النحل الآية ٩٧

١٤٣٨/٤٩ - وذا النفاق بدا من أبشع الصور .. كما أتى كل أهل الكفر والبطر

١٤٣٨/٥٠ - أهل النفاق أبانوا عن معايبهم .. كانت معايبهم من أردأ الصفر

١٤٣٨/٥١ - إن النفاق كفر في حقيقته .. بل إنه وإنما يبتط عن كفر

٦/١١/٢٠١٦

١٤٣٨/٥٢ - إن المنافق يؤذي الله بارئه .. إن المنافق يؤذي المصطفى المضري (١)

١٤٣٨/٥٣ - وفي الحياة تراه رب العرش يلعنه .. من رحمة الله مطرود إلى سقر

١٤٣٨/٥٤ - وكل سوء أتى أهل النفاق بلا .. أدنى حياء ولا خوف ولا حذر

١٤٣٨/٥٥ - أهل النفاق بدوا من أسوأ الصور .. كل القبائح جاءوها بلا فتر

١٤٣٨/٥٦ - جميعهم صورة من القبح تجمعهم .. ذي صورة الطعن بالإسلام في الظهر

١٤٣٨/٥٧ - بدءا بإيذاء رب العرش بارئهم .. بأن وصمة مليك العرش من غرر (٢)

١٤٣٨/٥٨ - جبريل يأتي بوحي الله بارئه .. إلى الرسول وبالآيات والسور

١٤٣٨/٥٩ - لذا النفاق ليؤذي المصطفى المضري .. من بعد إيذاء رب فاطر الصور

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٧

(٢) غرر: غيّ وخداع. سورة الأحزاب الآية ١٢

١٢٨٦٠ لِسُوءِ قَوْلٍ نِفَاقٍ زَادَ بَعْضُهُمُ ... فِعْلاً إِذِ انْسَحَبُوا مِنْ جَبْهَةِ الخَطَرِ

١٢٨٦١ ظَنُّوا انْسِحَابَهُمُ لاَ شَخْصَ يَعْرِفُهُ ... وَاللهُ يَفْضَحُهُمْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٢٨٦٢ وَإِنْ عَجِبْتَ فَمِنْ سَعْيٍ لِيَتْبَعَهُمْ ... إِخْوَانُهُمْ قَدْ بَقُوا فِي المَوْقِفِ العَسِرِ (١)

١٢٨٦٣ بَعْضُ الضِّعَافِ أَجَابُوهُمْ وَبَعْضُهُمُ ... يَسْتَأْذِنُونَ الهُدَى لِلْعَوْدِ لِلأُسَرِ (٢)

١٢٨٦٤ هُمْ يَزْعُمُونَ بُيُوتَهُمْ لَفِي خَطَرٍ ... خَوْفَ اعْتِدَاءِ لُصُوصِ البَدْوِ وَالحَضَرِ

١٢٨٦٥ حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ القَوْمَ قَدْ جَبُنُوا ... وَلاَ يُرِيدُونَ سَلَّ البِيضِ وَالسُّمُرِ

١٢٨٦٦ وَاعْجَبْ لَهُمْ إِنَّهُمْ مِنْ قَبْلُ قَدْ بَذَلُوا ... لِلَّهِ عُمْرَهُمُ بِنَيْلِ القَتْلِ فِي الصَّدْرِ

١٢٨٦٧ وَاللهُ مَوْلاَكَ رَبُّ العَرْشِ يَسْأَلُهُمْ ... عَمَّنْ ذَبَحْتَ الفَرِيدَ إِذْ يُبَدُّونَ لِلدُّبُرِ

١٢٨٦٨ وَأَيْنَ قَدْ أَظْهَرَ الأَقْوَامُ لِلدُّبُرِ ... إِذْ كَانَ طَهَ وَجُنْدُ الحَقِّ فِي عُسُرِ

١٢٨٦٩ الذِّكْرُ بَيِّنَ هَذَا لَيْسَ يَنْفَعُهُمْ ... إِنَّ الأَمَانَةَ خَانُوهَا وَبِالجَهَرِ

١٢٨٧٠ إِنَّ المَتَاعَ قَلِيلٌ ثُمَّ لِلنَّحْرِ ... كُلٌّ يَمُوتُ بِإِذْنِ اللهِ ذِي القَدَرِ

(١) سورة الأحزاب الآية ١٨ والموقف العسير: جبهة القتال.
(٢) هنا نوعان من المنافقين. وآخرها الأشد سوءاً سورة الأحزاب الآية ١٣

١٣٨٧١- والله يفعل ما قد شاءه لهم .. الخير والشر مقرونان بالقدر

٧/١١/١٤٠٠هـ

١٣٨٧٢- والله يختبر الإنسان في العمر .. بالخير إن شاء أو إن شاء بالضرر

١٣٨٧٣- والمرء يأتيه ما شاءت المليك له .. ويصرف الشر رب جده مقتدر

١٣٨٧٤- والقوم آذوا مليك العرش بارئهم .. كانوا لقد مثلوا ما انحط من كفر (١)

١٣٨٧٥- والقوم قد طلبوا إذنا ليلتمسوا .. هم الأقل بساح الشر والشرر (٢)

١٣٨٧٦- أهل النفاق لقد زلت نعالهم .. جميعهم يطعن الإسلام في الظهر

١٣٨٧٧- هم أيدوا أهل كفر في قتالهم .. محمدا قصدت قلع الدين من جذر

١٣٨٧٨- كل يخزيه رب العرش بارئنا .. والله ينصر طه مصطفى مضر

١٣٨٧٩- والله ينصر جند الحق قد تعبوا .. في غزوة ليست فيها السل للبتر

١٣٨٨٠- لكنها غزوة للخوف موقعه .. فيها بأكثر من أحد ومن بدر (٣)

١٣٨٨١- من فضل بارئنا ذا الخوف ليس يرى .. في مستقى الرعب يأتي أمة البطر

٧/١١/١٤٠٠هـ

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٧

(٢) سورة الأحزاب الآية ١٣ وسورة النور الآية ٦٢ والآية ٦٣

(٣) غزوة الأحزاب أو الخندق تكاد تكون أشق الغزوات من الوجهة النفسية.

١٣٨١ - لِأَجْلِ خَوْفٍ فَإِنَّ الْعَيْنَ قَدْ شَخَصَتْ ، وَالْقَلْبُ طَارَ إِلَى أَنْ جَاءَ لِلنَّحْرِ (١)

١٣٨٣ - يَكِنَّ كُلًّا صِرْبُرُ الْغَابِ وَالْخَمَرِ ، قَدْ سَلَّ صَارِمَهُ كَاللَّيْثِ ذِي الزَّبَرِ

١٣٨٤ - ضَمُّ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا اتَّفَقُوا ، وَالْخَوْفُ جَاءَهُمْ مِنْ فِطْرَةِ الْبَشَرِ

١٣٨٥ - وَالْمُؤْمِنُونَ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَنْصُرُهُمْ ، وَالْكَافِرُونَ لَقَدْ آبُوا إِلَى خُسُرِ

١٣٨٦ - الْكَافِرُونَ مَلِيكُ الْعَرْشِ رَدَّهُمْ ، بِغَيْظِهِمْ إِنَّ كُلًّا غَارَ كَالْقِدْرِ

١٣٨٧ - أَهْلُ النِّفَاقِ لَقَدْ آبُوا إِلَى خُسُرٍ ، بَيْدَاءَ النِّفَاقُ سِرَارُ آخِرِ الشَّهْرِ (٢)

١٣٨٨ - وَمِنْ قَرِيبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ بَائِنَا ، يَبْقَى بِنَاؤُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْخَبَرِ

١٣٨٩ - بَنُو قُرَيْظَةَ قَدْ كَانُوا أُكَيْثَالِثَةٍ ، مِنَ الْأَثَافِي بِطَبْخِ الْغَدْرِ وَالْخَتْرِ (٣)

١٣٩٠ - وَفِي قُلُوبِهِمُ الْجَبَّارُ كَانَ رَمَى ، بِالرُّعْبِ أَظْهَرَهُمْ أَدْنَى مِنَ الْحُمُرِ

١٣٩١ - فَابْنُوا حُصُونَهُمُ تَحْمِيهِمُ أَبَدًا ، وَاللَّهُ أَنْزَلَهُمْ مِنْهَا إِلَى الْأَسُرِ

١٣٩٢ - دَعْهَا يَجِيشُهُمُ الْجَبَّارُ بِأَسُهُمْ ، مِنْ مَأْمَنٍ لَهُمُ بِالرَّغْمِ مِنْ حَذَرِ

---

(١) شَخَصَتْ الْعَيْنُ : فُتِحَتْ وَلَمْ تَطْرِفْ بِسَبَبِ الْانْزِعَاجِ .

(٢) السِّرَارُ : بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .

(٣) الْأَثَافِي : جَمْعُ الْأُثْفِيَّةِ : شَيْءٌ حِجَارَةٌ ثَلَاثَةٌ تُوضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ .

١٣٠٨٩٣ - وستة شاة بهم سوءا ينالهم ... السوء يأتي بإذن الله ذي القدر

١٣٠٨٩٤ - بنو قريظة شاة الله بائنة ... سوءا ينالهم يطعن في الظهر

١٣٠٨٩٥ - خانوا محمدا المختار من مضر ... والله قد ردت الكفر للنكر

١٣٠٨٩٦ - بنو قريظة رب العرش دمرهم ... جبريل من قاد جند الحق بالأمر

١٣٠٨٩٧ - محمد بعد إتمام لإجرته ... صاغ الصحيفة لم تشرك ولم تذر

١٣٠٨٩٨ - تلك الصحيفة صاغت أمة الظهر ... محمد حل منها مفرق الشعر

١٣٠٨٩٩ - وكل قوم بدوا في طيبة الظهر ... صاغت كيانهم من أكمل الصور

١٣٠٩٠٠ - هم سواء كأسنان لمشطهم ... في اليسر والعسر والخيرات والضرر

١٣٠٩٠١ - تلك الصحيفة كل كان قد رضا ... سوى يهود فقد مالوا إلى الختر (١)

٧/١١/١٤٠١هـ

١٣٠٩٠٢ - أهل النفاق هم إخوانهم أبدا ... كل يمثل وجه الفلس من صفر (٢)

١٣٠٩٠٣ - وأحمد المصطفى رمز الوفاء لهم ... وليذنبن بدوا في طيبة العطر

(١) بنو قينقاع ، وبنو النضير : كل نقض العهد.

(٢) الفلس : عملة يتعامل بها مضروبة من غير الذهب والفضة.

١٢٩٠٤ - والدَّرْسُ قد نالَهُ إخوانُهُمْ مَنْ مَضَوْا ... مِنْ قَبْلُ لَمْ يَعْصُلُوا مِنْهُ عَلَى العِبَرِ

١٢٩٠٥ - الفأرُ تَصْطادُهُ بالطُّعْمِ نَأْلَفُهُ ... مِنْ عَهْدِ آدَمَ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ (١)

١٢٩٠٦ - وأَحْمَدُ المُصْطَفَى رَمْزُ الوَفاءِ لَهُمْ ... وكُلُّ قَوْمٍ وصَى جاءَ فِي الزُّبُرِ (٢)

١٢٩٠٧ - وأُمَّةُ الكُفْرِ إنَّ الغَدْرَ دِيدَنُهُمْ ... لا يَأْبَهُونَ لِعَهْدٍ تَمَّ أَوْ لِصِهْرِ (٣)

١٢٩٠٨ - بَنُو النَّضِيرِ أَهاجُوا أُمَّةَ الكُفْرِ ... ضِدَّ الرَّسُولِ وآذَوْهُ بِلا فِكَرِ

١٢٩٠٩ - هذا حُيَيٌّ يُهَيِّجُ الكافِرِينَ عَلَى ... سُلْطَةِ الرَّسُولِ مُناهُ الأَخْذُ بِالثَّأْرِ (٤)

١٢٩١٠ - لِأَجْلِ غَدْرِهِمُ طَهَ لِيَطْرُدَهُمْ ... بِأَرْضِ خَيْبَرَ ذاتِ النَّخْلِ والشَّجَرِ

١٢٩١١ - بَنُو النَّضِيرِ شَياطِينٌ لَهُمْ نَجَعُوا ... فِي حَشْدِ كُفْرٍ لِحَرْبِ المُصْطَفَى المُضَرِي

٨/١٠/١٤٢٥ هـ

١٢٩١٢ - وما هُوَ الكُفْرُ قد جاءَ المَدِينَةَ فِي ... شَكْلِ الجَحافِلِ مِنْ نَزٍّ ومِنْ بَحَرِ

١٢٩١٣ - وذاكَ الحَشْدُ لَمْ تَعْرِفْ جَزِيرَتُنا ... مِثْلاً لَهُ فِي الذي يَمْضِي مِنَ العُصُرِ

(١) الطُّعْم: الطعام الذي تغرى به الضحية كالطير والسمك.

(٢) سورة الأنفال ٥٦ ٥٥

(٣) الإصر: العهد المؤكد.

(٤) هو حُيَيّ بن أخطب النضري. السيرة النبوية ٢/١٨٩

١٢٩١٤ - ثُمَّ يَلْغِمُهُمْ كُلُّ ذَاكَ الْحَشْدِ قَدْ حَشَدُوا ، مِنْ مُشْرِكِي الْعُرْبِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ

١٢٩١٥ - هَذَا حُيَيٌّ زَعِيمُ الْغَدْرِ كَانَ أَتَى ، بَنِي قُرَيْظَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْغَدْرِ

١٢٩١٦ - وَذَاكَ كَعْبٌ زَعِيمُ الْقَوْمِ كَانَ أَبَى ، أَنْ يَسْتَضِيفَ حُيَيٌّ الشَّرَّ وَالشَّرَرِ

١٢٩١٧ - لِعِلْمِهِ أَنَّ كُلَّ الشَّرِّ كَانَ أَتَى ، مِنْ رَأْيِهِ فَهْوَ أَفْتَى الْفِيلِ وَالْحُمُرِ

١٢٩١٨ - كَعْبٌ لَيَحْلُمُ حَاجَاتِ الْخَبِيثِ لَهُ ، أَنْ يَنْقُضَ الْعَهْدَ أَجْرَى مُصْطَفَى مُضَرِ

١٢٩١٩ - وَذَا حُيَيٌّ كَأَفْتَى الْفِيلِ وَالْحُمُرِ ، بِبَابِ حِصْنٍ لِكَعْبٍ صِيغَ مِنْ حَجَرِ

١٢٩٢٠ - طَالَ الْكَلَامُ أَتَى مِنْ ثَعْلَبِ الْمَكَرِ ، إِلَى الضَّحِيَّةِ كَعْبِ الرَّأْيِ وَالْفِكَرِ

١٢٩٢١ - كَعْبٌ لَيَرْفُضُ فَتْحَ الْبَابِ لِلنَّضَرِي ، هَذَا حُيَيٌّ زَعِيمُ الْخُبْثِ وَالْمَكَرِ (١)

٥/٢٤٠/١١/٨

١٢٩٢٢ - مِنْ أَجْلِ إِزْعَاجِ كَعْبٍ يَدَّعِي عَلَنًا ، بِأَنَّهُ بُخْلُهُ يَدْعُوهُ لِلْخَتَرِ (٢)

١٢٩٢٣ - وَذَا اتِّهَامٌ بِكَعْبٍ كَانَ أَزْعَجَهُ ، وَبَاتَ يَلْزَمُهُ التَّبْيِينُ لِلْأَمْرِ

١٢٩٢٤ - بِأَمْرِهِ بَابُ حِصْنٍ بَاتَ مُنْفَتِحًا ، وَذَا حُيَيٌّ بَدَا فِي أَعْمَقِ الْحُجَرِ

---

(١) النَّضَرِي : حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ النَّضَرِي .

(٢) أَيْ يَدَّعِي حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ أَنَّ كَعْبَ بْنَ أَسَدٍ بَخِيلٌ .

١٢٩٢٥ - وإذا حُيَيٌّ أتى كَعْبًا بمَجْلِسِهِ ... وباتَ يَنْفُثُ فِيهِ القَوْلَ كالسِّحْرِ

١٢٩٢٦ - يَأْتِي حُيَيٌّ وَوَامًا حَوْمَةَ الخَطَرِ ... لَيْسَ الكَعْبَا لِيُقْضِي حَوْمَةَ الخَطَرِ

١٢٩٢٧ - إنْ قالَ جِئْتُ بِنَفْيِ العَصْرِ والدَّهْرِ ... يَقُولُ جِئْتُ بِنَقْلِ العَصْرِ والدَّهْرِ

١٢٩٢٨ - إنْ قالَ جِئْتُ بِماءِ المُزْنِ والمَطَرِ ... يَقُولُ جِئْتُ بِمَوْتِ الزَّرْعِ والشَّجَرِ (١)

١٢٩٢٩ - إنْ قالَ جِئْتُ بِأَهْلِ البِيضِ والسُّمُرِ ... يَقُولُ جِئْتُ بِأَهْلِ الذُّلِّ والحَفَرِ

١٢٩٣٠ - إنْ قالَ جِئْتُ بِفَيْضِ النَّهْرِ والبَحْرِ ... يَقُولُ جِئْتُ بِمَوْتِ البِيدِ والقَفْرِ

١٢٩٣١ - وكُلُّ بابٍ حُيَيٌّ باتَ يَفْتَحُهُ ... كَعْبٌ لِيُوصِدَهُ بالعُنْفِ والقَسْرِ

٨/١١/٢٠١٠م

١٢٩٣٢ - كَعْبٌ لِيَسْأَلَهُ ما القَصْدُ جِئْتَ لَهُ ... فقالَ نَقْضُكُمُ عَهْدًا مَعَ المُضَرِيِّ (٢)

١٢٩٣٣ - كَعْبٌ لِيُنْكِرَ هذا القَوْلَ فاهَ بِهِ ... حُيَيٌّ الغادِرُ الكَذَّابُ ذُو العَشَرِ

١٢٩٣٤ - وقالَ إنِّي وَجَدْتُ الصِّدْقَ أَجْمَعَهُ ... مُحَمَّدٌ جاءَهُ مِنْ أَرْفَعِ الصُّوَرِ

١٢٩٣٥ - فَكَيْفَ أَنْقُضُ عَهْدَ اللهِ أَعْلَنَهُ ... مُحَمَّدٌ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ بالجَهْرِ

---

(١) المُزن: السَّحاب.

(٢) المضري: محمد صلى الله عليه وسلم.

١٣٩٢ـ طالَ اضطلاعُ بِشْرٍ بِشَأْنِ العَهْدِ والإِصْرِ: كَعْبٌ لَيَرْفُضُ نَقْضَ العَهْدِ والمِرَرِ (١)

١٣٩٣ـ مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ وَفَّى بِذِمَّتِهِ: مُحَمَّدٌ صادِقٌ فِي الخُبْرِ والخَبَرِ (٢)

١٣٩٤ـ وهذا حُيَيٌّ أَطالَ القَوْلَ أَتْقَنَهُ: عَنِ الكُفُورِ بِنَعْمَى رَبِّهِمْ يَغْلُونَ مِنْ وَحَرِ (٣)

١٣٩٥ـ وقَصْدُهُمْ قَلْعُ هذا الدِّينِ مِنْ جَذَرٍ: فَلَيْسَ يَبْقَى لِهذا الدِّينِ مِنْ أَثَرِ

١٣٩٦ـ ونَحْنُ نَعْلَمُ ما قد تَمَّ فِي أُحُدٍ: فِي ذلِكَ اليَوْمِ نالَ القَوْمُ بِالثَّأْرِ

١٣٩٧ـ واليَوْمَ قد جاءَتِ الأَحْزابُ أَجْمَعُها: والقَصْدُ إِتْمامُ ما قد نِيلَ مِنْ نَظَرِ

١٣٩٨ـ ولَيْسَ يَرْضَوْنَ دُونَ القَلْعِ مِنْ جَذَرٍ: لِلدِّينِ لَمْ يَكُ مَعْرُوفًا لَدَى البَشَرِ

١٣٩٩ـ وهذا حُيَيٌّ لَيَبْقَى فِي مُحاوَلَةٍ: يَكِدُّ يُوَتِّرُهُ فِي زَلَّةِ الدَّهَرِ

١٤٠٠ـ وكانَ كَعْبٌ بِكُلِّ الجُهْدِ قاوَمَهُ: ولا يُغَيِّرُ مِنْهُ وِجْهَةَ النَّظَرِ

١٤٠١ـ قد اسْتَمَرَّ حُيَيٌّ فِي مُحاوَلَةٍ: طَوْرًا يَلِينُ وطَوْرًا شَدَّ لِلْوَتَرِ

١٤٠٢ـ حَتَّى تَوَرَّطَ كَعْبٌ فِي خِيانَتِهِ: هذا حُيَيٌّ أَتَى طافَقَ مِنْ غَمَرِ

(١) المِرَر: جمع المِرَّة: القُوَّة من الحبل.
(٢) الخُبْر: العلم عن تجربة.
(٣) وَحَر: غَيْظ.

٩٤٧ - قد كانت أقسمتم بالرحمن بارئكم ، فمن كان أرسل موسى صاحب الخضر (١)

٩٤٨ - بأن جملة أحزاب إذا فشلت ، وليست تنفذ بالإسلام في القبر

٩٤٩ - فإنني سوف آتي الحصن تسكنه ، حتى أصادف ما صادفت من أثر

٩٥٠ - وحين أقسم ذا الكعب يوافقه ، وصاحو الآن يأتي زلة الخفر (٢)

٩٥١ - بنو قريظة أبدوا نقض عهدهم ، قد أعلنوا نقض ذاك العهد بالجهر

٩٥٢ - قد أنكروا عقد عهد كان واثقة ، محمد خير مرسول إلى البشر

٩٥٣ - في مثل ومضة برق ساعة المطر ، لنقض العهد جاء المصطفى المضري

٩٥٤ - محمد خير خلق الله كلهم ، قد كان حقا به الموقف العسير

٩٥٥ - المشركون لقد جاءوا بساحتهم ، هم يملأون جميع السهل والوعر

٩٥٦ - أصل النفاق أعانوا أمة الكفر ، هم يطعنون بني الإسلام في الظهر

٩٥٧ - والمسلمون بحق زاد ذكرهم ، وإن كرهم قد جاء في الذكر (٣)

---

(١) الخضر صاحب موسى في سورة الكهف، الآيات ٦٥-٨٢

(٢) خفر العهد: نقض العهد.

(٣) سورة الأحزاب، الآيات ٩-١١

١٢٩٥٨ - لَعَلَّ غَزْوَةَ أَحْزَابٍ لَقَدْ سَبَقَتْ ... مِنَ الكَرْبِ وَالخَوْفِ كُلَّ الإِخْوَةِ الأُخَرِ (١)

١٢٩٥٩ - المَيْلُ قَدْ كَانَ حَظَّ العَيْنِ وَالبَصَرِ ... وَالقَلْبُ خَاطِرُ مِثْلَ الطَّيْرِ وَالنَّسَرِ

١٢٩٦٠ - تَنُوءُ فُرَيْظَةُ فِي ذَا المَالِ قَدْ طَعَنُوا ... بِالرُّمْحِ فِي الظَّهْرِ حَتَّى لَاحَ مِنْ صَدْرِ

١٢٩٦١ - مُحَمَّدٌ قَدْ تَحَرَّى صِحَّةَ الخَبَرِ ... وَصَاحِبُ الوَفْدِ مِنْ أَنْصَارِهِ الغُرَرِ

٩/١١/٩٢٤٠

١٢٩٦٢ - سَعْدٌ وَسَعْدٌ وَخُوَّاتٌ وَشَاعِرُهُ ... هُمُ المِثَالُ لِقَوْلِ الحَقِّ فِي الشِّعْرِ (٢)

١٢٩٦٣ - مُهِمَّةُ الوَفْدِ يَأْتِيهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ ... مَا نِسْبَةُ الصِّدْقِ فِيمَا جَاءَ عَنْ خَتَمِ

١٢٩٦٤ - كُلٌّ يَمِيلُ إِلَى تَكْذِيبِ ذَا الخَبَرِ ... إِنَّ التَّمَنِّي غَيْرُ العَزْمِ فِي الأَمَرِ

١٢٩٦٥ - الوَفْدُ يَمْشِي عَلَى اسْمِ اللَّهِ ذِي القَدَرِ ... حَتَّى أَتَى القَوْمَ أَهْلَ الغَدْرِ وَالنُّكَرِ

١٢٩٦٦ - الوَفْدُ مَا احْتَاجَ مِنْ وَقْتٍ لِيَسْأَلَهُمْ ... فَمَا كَانَ خُبْثُهُمْ أَغْنَى عَنِ الخَبَرِ

١٢٩٦٧ - لَمَّا أَتَى الوَفْدُ قَوْلُ القَوْمِ مُنْصَرِفٌ ... عَنْ ذَلِكَ العَهْدِ إِذْ زَجُّوهُ فِي الحُفَرِ

١٢٩٦٨ - قَالُوا بِكُلِّ جَرِيءٍ القَوْلِ أَقْبَحِهِ ... مَا تَمَّ عَهْدٌ لَنَا وَقْتًا مَعَ المُغْتَرِ

(١) كُلَّ الإِخْوَةِ الأُخَرِ : كُلَّ الحُرُوبِ الأُخَرِ .

(٢) يَتَأَلَّفُ الوَفْدُ مِنْ سَيِّدَيِ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَخُوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ الأَوْسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الخَزْرَجِيِّ الشَّاعِرِ السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ١٩٠/٢

١٢٩٦٦- الرَّعْدُ أَبْدَى انْزِعَاجًا مِنْ قَاحَتِهِمْ . وَالقَوْمُ أَبْدَوْا بَلِيدَ الحِسِّ كَالحُمُرِ

١٢٩٦٧- بَنُو غُرَيْظَةَ كَانَ الحِلْفُ بَيْنَهُمُ . وَبَيْنَ أَوْسٍ وَسَعْدٌ شَاهِدُ العَصْرِ (١)

١٢٩٦٨- بَعْدَ رَهْطٍ طَعَنُوا الإِسْلَامَ مِنَ الظَّهْرِ . وَالأَوْسُ أَحْلَافُهُمْ مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ

١٢٩٦٩- لِأَجْلِ حِلْفٍ زَعِيمُ الأَوْسِ هَاجَمَهُمْ . النَّقْضُ لِلْعَهْدِ يَعْنِي غَايَةَ الخَطَرِ

١٢٩٧٠- الرَّعْدُ أَيْقَنَ أَنَّ القَوْمَ قَدْ غَدَرُوا . وَأَنَّهُمْ قَدْ غَدَوْا مِنْ جِهَةِ الكُفْرِ

١٢٩٧١- وَكَانَ فَيْءُ عِبَادِ اللهِ قَالَ لَهُمْ . مِنْ نَقْلِ وَاقِيهِمُ كُونُوا عَلَى حَذَرِ

١٢٩٧٢- قُولُوا الَّذِي لَيْسَ يُؤْذِي جَيْشَنَا أَبَدًا . القَوْلُ ذُو عُسْرٍ القَوْلُ ذُو يُسْرِ

١٢٩٧٣- إِنْ كَانَ حَالُهُمُ يَبْقَى بِصَالِحِنَا . فَأَعْلِنُوا حَالَهُمْ مِنَ الجَيْشِ بِالأَثَرِ (٢)

١٢٩٧٤- أَمَّا إِذَا الحَالُ لَا يَبْقَى بِصَالِحِنَا . فَالكَتْمُ فِي القَوْلِ مِنْكُمْ جِدُّ مُنْتَظَرِ

١٢٩٧٥- لِلَّحْنِ فِي القَوْلِ مَعْنًى لَيْسَ يُدْرِكُهُ . إِلَّا الَّذِي قَالَهُ وَالشَّخْصُ فِي الجَمْرِ (٣)

١٢٩٧٦- الرَّعْدُ جَاءَ الرَّدَى فِي مَعْشَرٍ كُثُرٍ . فِي لَحْنِ قَوْلٍ لَبِيدِي أَفْقَحَ الغَدَرِ

---

(١) هو سعد بن مُعاذ سيّد الأوس.

(٢) أي لم يغدر القوم فأعلنوا ذلك بصوت مرتفع.

(٣) لِلَّحْنِ القول له مَعْنًى ظاهرٌ غير مقصود، ومعنى خفيّ مقصود يعرفه الطرفان. والشخص في الجمر هو المُنتظر.

١٢٩٨٠ طة يُكَبِّرُ إذا أصْغَى لِتَحْرِيمٍ . وقَصْدُهُ رَفْعُ رُوحِ العَسْكَرِ المُجْتَمِعِ

١٢٩٨١ بابُ المُهَيْمِنِ مَفْتُوحٌ لِقاصِدِهِ . فَكَيْفَ طَهَ رَسُولُ اللهِ لِلْبَشَرِ

١٢٩٨٢ طَهَ لِيَأْخُذَ بِالأَسْبابِ أجْمَعِها . وجاءَ أقْوالُها بِالإكْثارِ مِنْ ذِكَرِ

١٢٩٨٣ مُحَمَّدٌ يَطْرُقُ الأبْوابَ أجْمَعَها . مُحَمَّدٌ دائِمُ التَّرْتِيلِ لِلذِّكَرِ

١٢٩٨٤ مُحَمَّدٌ قد رَأى الأعْداءَ قد عَمِلوا . طَوْقًا عَلَيْهِ فَهَلْ يَطْوِقُ مِنْ كَسَرِ

١٢٩٨٥ غَطْفانُ مِثْلُ قُرَيْشٍ في عَداوَتِها . لَكِنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ الأخْذَ بِالثَّأْرِ

١٢٩٨٦ وكانَ يَعْلَمُ أنَّ التَّمْرَ عُمْلَتُهُمْ . مُحَمَّدٌ عامِلُ الأقْوامِ بِالتَّمْرِ

١٢٩٨٧ غَطْفانُ كانَ رَسُولُ اللهِ راسَلَها . حَتَّى تَعُودَ إلى نَجْدٍ إلى حَجَرِ (١)

١٢٩٨٨ غَطْفانُ تَأْخُذُ ثُلْثَ التَّمْرِ يُنْتِجُهُ . مَدِينَةُ المُصْطَفى مِنْ مَوْسِمِ التَّمَرِ

١٢٩٨٩ وَثِيقَةٌ كُتِبَتْ مِنْ ذاكَ الأمْرِ . ولَيْسَ يَبْقَى سِوَى التَّوْقِيعِ في الأمَرِ

١٢٩٩٠ مُحَمَّدٌ قد دَعا السَّعْدَيْنِ كَيْ يَرَيا . تِلْكَ الوَثِيقَةَ لِلإبْداءِ لِلنَّظَرِ (٢)

---

(١) إلى حجر : بفتح الحاء وسكون الجيم : مدينة باليمامة وأمّ قراها . ياقوت .

(٢) السّعدان : سعد بن عبادة سيّد الخزرج . وسعد بن معاذ سيّد الأوس .

١٢٩٩٠ـ كُلٌّ لَيَسْأَلُ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ... هَلِ الوَثِيقَةُ وَحْيٌ جَاءَ بِالقَدَرِ

١٠/١١/١٤٤٠هـ

١٢٩٩١ـ الوَحْيُ نَحْنُ رُوَاهُ مَنْ يُنَفِّذُهُ ... الوَحْيُ قَدْ جَاءَ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ

١٢٩٩٢ـ أَمِ الوَثِيقَةُ طَهَ كَانَ قَامَ بِهَا ... مِنْ أَجْلِ طَرْدِ الَّذِي قَدْ حَاقَ مِنْ خَطَرِ

١٢٩٩٣ـ طَهَ يَقُولُ أَلَا إِنِّي اجْتَهَدْتُ لِكَيْ ... أُزِيحَ مَا جَاءَ هَذَا الوَقْتَ مِنْ ضَرَرِ

١٢٩٩٤ـ كُلٌّ يَقُولُ لِطَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ ... أَيَا رَسُولَ الهُدَى يَا قُرَّةَ البَصَرِ

١٢٩٩٥ـ مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِنَا فَالظُّلْمُ حِينَ أَتَوْا ... كَانُوا ضُيُوفًا لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

١٢٩٩٦ـ وَإِنَّ إِكْرَامَ ضَيْفٍ تِلْكَ سَجِيَّتُنَا ... الضَّيْفُ نَرْفَعُهُ لِلشَّمْسِ وَالقَمَرِ

١٢٩٩٧ـ وَنُكْرِمُ ضَيْفَنَا إِذْ يَأْتِي نُوَقِّرُهُ ... وَالتَّمْرُ يَأْخُذُهُ إِنْ شَاءَ بِالتِّبْرِ

١٢٩٩٨ـ بَعْدَ إِسْلَامِنَا ذَا الخَصْمُ جَاءَ لَنَا ... مِنْ أَجْلِ أَخْذِ لِتَمْرٍ طَابَ بِالقَهْرِ

١٣٠٠٠ـ وَاللهِ بَارِئِنَا ذِي الخَلْقِ وَالأَمْرِ ... الخَصْمُ لَيْسَ يَرَى مِنَّا سِوَى البُتُرِ (١)

١٣٠٠١ـ فَلْيَرْكَبِ الخَصْمُ مَا قَدْ شَاءَ مِنْ مُهُرٍ ... فَنَحْنُ قَوْمًا نَؤُمُّ البِيضَ وَالسُّمُرِ (٢)

١٠/١١/١٤٤٠هـ

(١) البُتُر: جمع البَتَّار: السَّيف القاطع.

(٢) المُهُر: الجواد.

٢ ، ١٣ ـ طه يَقُولُ افْعَلا مَا كَانَ طَابَ لَنَا ، وَاللهُ نَسْأَلُهُ عَوْنًا بِذِي الْعُسُرِ

٣ ، ١٣ ـ سَعْدٌ وَسَعْدُهُمَا مَنْ يَمْتَرِي لَهُمَا ، إِنَّ الصَّحِيفَةَ قَدْ صَارَتْ مِنَ الْخَبَرِ

٤ ، ١٣ ـ وَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِمْ ، يَحْمُونَ خَنْدَقَهُمْ بِالْجِدِّ وَالسَّهَرِ

٥ ، ١٣ ـ وَكُلُّ خَصْمٍ دَنَا مِنْهُ لِيَقْفِزَهُ ، تَسُوفُ يَلْقَى سَرِيعَ السَّهْمِ فِي النَّحَرِ

٦ ، ١٣ ـ وَإِنَّ حَالاً أَرَادَ الْمُصْطَفَى لَهُمُ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ قَدْ لاقَوْهُ فِي الْقَفْرِ

٧ ، ١٣ ـ الزَّرْعُ قَدْ قَلَّ فِي سَهْلٍ وَفِي وَعَرٍ ، وَالْمَاءُ قَدْ قَلَّ فِي عَيْنٍ وَفِي بِئْرِ (١)

٨ ، ١٣ ـ وَالْقَوْمُ كَانُوا أَرَادُوا حَشْمَ أَمْرِهِمُ ، حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى حَاجَاتِ مِنْ أَمَرِ

٩ ، ١٣ ـ كَيْمَا تَحُولَ رِكَابُ الْعَرْشِ جَاءَتْهُمْ ، مِنْ مَأْمَنٍ تَرَهُمْ بِالرَّيْثِ مِنْ حَذَرِ

١٠ ، ١٣ ـ أَمَّا الْقُلُوبُ فَرَبُّ الْعَرْشِ فَرَّقَهَا ، وَالصَّفُّ مُزَّقَةٌ كُلٌّ لَهُ وِطْكِرِ (٢)

١١ ، ١٣ ـ هَذَا نُعَيْمٌ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُ ، بِدِينِهِ يَشْتَرِحُ الرَّحْمَنُ بِالصَّدْرِ (٣)

١٢ ، ١٣ ـ وَكَانَ قَدْ جَاءَ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ، يَكْبِي يُبَايِعُ ضِدَّ السِّرِّ وَالْجَهَرِ

(١) ظَمِين : فِي عَيْنِ مَاءِهِ .

(٢) كُلٌّ لَهُ وِطْكِرٌ : كُلٌّ لَهُ رَأْيُهُ الْمُخَالِفُ لِغَيْرِهِ .

(٣) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ غَطَفَانَ . السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/ ١٩٩

١٢ ، ١٣ - وقال أنت رسول الله تأمرني ، أن أفعل الخير بالسلام والبشر

١٤ ، ١٣ - قال الرسول تأنت الفؤاد يملكه ، تمزيق صفهم بالكيد والمكر

١٥ ، ١٣ - قال النعيم بإذن الله أفعالها نار الحرب تكسبها بالسيف والنظر

١٦ ، ١٣ - وذا النعيم صديق القوم كلهم ، وكان ساخر ذا فن المكر كالجسر (١)

١٧ ، ١٣ - وكلهم بإسلامه قد كان ساعده ، إن النعيم تعارف بذا الوتر

١٨ ، ١٣ - وذا نعيم بفضل الله شبقارهم ، من ابتداء قتال في سنا الفجر (٢)

١٩ ، ١٣ - كل ليبغض خلا كان صاحبه ، كل ليظهر منه واضح الظهر

٢٠ ، ١٣ - هذا مصير قتال قصة مصلحة ، إن المصالح تدعو الصف للكسر

٢١ ، ١٣ - فكيف حين تكون الحرب معلنة ، ضد المهيمن رب الشمس والقمر

٢٢ ، ١٣ - وضد دين مليك العرش بارئنا ، ذا دين إسلامنا بيه ذي القدر

٢٣ ، ١٣ - وتستمر الرها في الحمد والشكر ، لله بارئه ذي الخلق والأمر (٣)

---

(١) أي سخر نعيم الصداقة جسر المكر.

(٢) سنا الفجر : ضياء الفجر.

(٣) الرها : محمد صلى الله عليه وسلم.

٢٤. ١٣٠ - ومن التضرع بالرحمن بارئه ... أن ينصر الذين ضد الكفر والبطر

٢٥. ١٣٠ - وقد أجاب مليك العرش دعوته ... النصر قد جاء مثل اللمح بالبصر

٢٦. ١٣٠ - الله أوحى لطة صفوة البشر ... بأنه النصر آتيه على قدر

٢٧. ١٣٠ - جبريل أوحى لطة خاتم النذر ... بالفعل يأتيه هذا السيل للسحر

٢٨. ١٣٠ - محمد قد نوى الجيش أجمعه ... تمن ابتعادهم الملقاة من شبر

٢٩. ١٣٠ - الجيش أصغى لطة خاتم النذر ... وقد أحس بأن الخير كالمطر

٣٠. ١٣٠ - لا ينطق المصطفى من نفسه أبدا ... لكنه الوحي يأتيه بلا فتر

٣١. ١٣٠ - جند المهيمن رب العرش سخرهم ... منها الملائك والإعصار ذو الضرر (١)

١١/١١/٢٠٠٩

٣٢. ١٣٠ - الله سلط جندا ليس يبصرهم ... محمد خير مرسول إلى البشر

٣٣. ١٣٠ - فكيف يبصرهم أعداء ملته ... أهل الحماقة والكفران والكفر

٣٤. ١٣٠ - محمد خير خلق الله كلهم ... في كل وقت ليبدو دائم الذكر (٢)

---

(١) أشارت سورة الأحزاب الكريمة رقم ٩ إلى هذين النوعين من الجند.

(٢) دائم الذكر: دائم الذكر لله تعالى.

٣٠ ، ١٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ نُبْصِرُهُ ، فِي جُنْدِهِ الغُرِّ قُرَّائِينَ لِلسُّوَرِ

٣٦ ، ١٣ - صَلَّى العِشَاءَيْنِ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، بِجُنْدِهِ وَدُمُوعُ العَيْنِ كَالنَّهَرِ (١)

٣٧ ، ١٣ - وَيَسْأَلُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ بَارِئَهُ ، إِنْجَازَ وَعْدٍ بِدَحْرِ الكَافِرِ الأَشِرِ

٣٩ ، ١٣ - مُحَمَّدٌ وَجُنُودُ الحَقِّ يَفْصِلُهُمْ ، عَمَّنْ خَصِيمُهُمُ خَنْدَقٌ مِنْ غَايَةِ الصَّغَرِ

٣٩ ، ١٣ - وَالخَصْمُ يَسْعَى بِكَيْ يَبْقَى بِقُرْبِهِمُ ، الخَصْمُ مِنَ البُعْدِ مِثْلُ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

٤٠ ، ١٣ - وَاللهُ يُرْسِلُ إِعْصَارًا عَلَى الكُفْرِ ، لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْءَ مِنْهُمْ وَلَمْ يَذَرِ

٤١ ، ١٣ - وَلَيْسَ يَقْرُبُ ذَا الإِعْصَارُ ذُو الخَطَرِ ، مِنْ خَنْدَقٍ حَفَرَ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرِ

٤٢ ، ١٣ - مُحَمَّدٌ وَصِحَابُ المُصْطَفَى المُضَرِي ، قَدْ أَبْصَرُوا مَا أَتَى الكُفَّارَ مِنْ ضَرَرِ

٤٣ ، ١٣ - وَلَيْسَ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ مِنْ ضَرَرٍ ، لَكِنَّهُ قَدْ أَتَى شَيْءٌ مِنَ الأَثَرِ

٤٤ ، ١٣ - البَرْدُ كَانَ أَتَى النَّاسَ كُلَّهُمُ ، وَجُنْدُ طَةَ بَدْوٌ فِي غَايَةِ الفَقْرِ

٤٥ ، ١٣ - مُحَمَّدٌ وَاثِقٌ مِنْ نَصْرِ بَارِئِهِ ، وَكَانَ يَسْعَى لِعِلْمٍ عَنْ بَنِي الأَشِرِ (٢)

---

(١) العِشَاءَان : المغرب والعشاء .

(٢) القائد يريد أن يعرف كل شيء عن خصمه ، كي يكون على بيّنة من أمره .

٤٦ ـ ١٣، ٠ مُحَمَّدٌ قَدْ مَشَى فِي الْجَيْشِ أَجْمَعِهِ ... وَكَانَ خَاطَبَ كُلَّ الْجَيْشِ بِالْجَهْرِ

٤٧ ـ ١٣، ٠ مَنْ مِنْكُمُ سَوْفَ يَمْضِي الآنَ لِلْكُفْرِ ... فِي عُقْرِ دَارِهِمُ لِلْكَشْفِ لِلأَمْرِ

٤٨ ـ ١٣، ٠ مُحَمَّدٌ سَأَلَ الرَّحْمَنَ عَوْدَتَهُ ... مِنْ بَعْدِ تَوْفِيقِهِ فِي مُنْتَهَى الْبِشْرِ (١)

٤٩ ـ ١٣، ٠ إِنْ تَسْأَلُوا رَبَّهُ أَنْ يُرَافِقَنِي ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالأَنْهَارِ وَالسُّرُرِ

٥٠ ـ ١٣، ٠ مُحَمَّدٌ جَيْشُهُ يَفْدِيهِ أَجْمَعُهُ ... كُلٌّ بِرُوحٍ لِيَفْدِيهِ بِلا فَتَرِ

٥١ ـ ١٣، ٠ وَذِي الْمُهِمَّةُ طَهَ بَاتَ يَعْرِضُهَا ... عَلَيْهِمُ قَدْ بَدَتْ فِي قِمَّةِ الْوَفْرِ

٥٢ ـ ١٣، ٠ حُذَيْفَةُ قَدْ رَوَى بِلِقَائِهِمْ حَالَهُمْ ... فِي لَيْلَةٍ قَدْ بَدَتْ سَوْدَاءَ كَالْحِبْرِ (٢)

٥٣ ـ ١٣، ٠ وَالرِّيحُ كَانَتْ عَتَتْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ... مِثْلَ الذِّئَابِ عَوَتْ فِي اللَّيْلِ فِي الْقَفْرِ

٥٤ ـ ١٣، ٠ بَرْدُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ بِقُوَّتِهِ ... وَالْبَرْدُ قَدْ زَادَ ذَاكَ اللَّيْلَ بِالْقَدْرِ

٥٥ ـ ١٣، ٠ وَلَيْسَ يُؤْذَى بِإِذْنِ اللَّهِ بَارِئِنَا ... مِنَ الصَّحَابَةِ فَرْدٌ فَضْلَ مُقْتَدِرِ

٥٦ ـ ١٣، ٠ وَذِي الْمُهِمَّةُ طَهَ بَاتَ يَعْرِضُهَا ... تَعْنِي الذَّهَابَ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

---

(١) أي يعود في منتهى البشر بعد توفيق الله تعالى له.

(٢) هو حذيفة بن اليمان العبسي حليف بني عبد الأشهل من الأوس. وقد ذهب هذه الليلة في المهمة سرية وقد هزيب الأسماء واللغات ١/ ١٥٣.

٥٧. ١٣٠ـ كُلُّ الصَّحابَةِ خافُوها وكُلُّهُمُ ، خافُوا المَشَقَّةَ رَغْمَ الوَعْدِ بالظَّفَرِ

٥٨. ١٣١ـ مُحَمَّدٌ قد سَقى مِن الجُنْدِ أجْمَعِهِمْ ، يَدْعُوهُمُ كَيْ يَنالُوا الجَمَّ مِن أجَرِ

٥٩. ١٣٢ـ كُلٌّ تَحَوَّلَ مِن طُولٍ إلى قِصَرٍ ، جَمِيعُهُمْ قد بَدَوا في هَيْئَةِ الكُوَرِ

٦٠. ١٣٣ـ طه يُكَرِّرُ في ذا اللَّيْلِ مَطْلَبَهُ ، وكُلُّ أُذْنٍ بَدَتْ في كامِلِ الوَقَرِ (١)

٦١. ١٣٤ـ ولا يَكُفُّ رَسُولُ اللهِ عَنْ طَلَبٍ ، ولا يَكُفُّ عَنْ سَعْيِهِ في جَيْشِهِ الحَذِرِ

٦٢. ١٣٥ـ وابْنُ اليَمانِ أحَسَّ الصَّوْتَ مِنْهُ دَنا ، وأنَّ طه لَيَدْنُو مِنْهُ في يُسُرِ

٦٣. ١٣٦ـ ماذا سَتَفْعَلُ لَوْ أنَّ الرَّسُولَ دَعا ، باسْمٍ لَهُ دُونَ أصْحابٍ لَهُ نُظَرِ

٦٤. ١٣٧ـ هَلْ يَمْنَدُهُ مِنْ جَوابٍ غَيْرُ قَوْلِ نَعَمْ ، وأنْ يَقُومَ شَبِيهَ المارِدِ الخَطِرِ

٦٥. ١٣٨ـ وابْنُ اليَمانِ أَلا هذا الشُّعُورُ لَهُ ، لَوْ أنَّ أحْمَدَ سَمّاهُ لِذا الخَطَرِ

٦٦. ١٣٩ـ وابْنُ اليَمانِ بَدا مِن غايَةِ القِصَرِ ، وَلَيْسَ يَقْوى يَغِيبُ الآنَ عَنْ نَظَرِ (٢)

٦٧. ١٤٠ـ طه أتَى عِنْدَهُ مِنْ دُونِ إخْوَتِهِ ، طه يُنادِيهِ في يُسْرٍ وفي بِشَرِ

---

(١) الوَقَر: الثِّقَل.

(٢) لا يستطيع ابن اليمان يكون أصغر حجماً.

٦٨، ١٣- وابْنُ اليَمانِ لَبِثْ وَاقِفًا أَيْضًا .. يَقُولُ لَبَّيْكَ يا سَمْعِي ويا بَصَرِي

٦٩، ١٣- لَهُ يَقُولُ لَهُ اذْهَبْ لِلْعَدُوِّ بِدَا .. يَظُنُّهُ قَدْ نَابَهُ فِي ضَرَّةِ الْحُمُرِ(١)

٧٠، ١٣- اذْهَبْ إِلَيْهِ سَرِيعًا دُونَمَا فَتَرٍ .. وَادْرُسْ لَنَا حَالَهُ فِي حَوْمَةِ الضَّرَرِ

٧١، ١٣- وَانْقُلْ لَنَا حَالَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ .. وَعُدْ إِلَيْنَا سَرِيعًا دُونَمَا عَثَرِ(٢)

٧٢، ١٣- وَأَسْأَلُ اللهَ رَبَّ الْخَلْقِ وَالأَمْرِ .. عَوْنًا يَنَالُكُمُ فِي رِحْلَةِ الْعُمُرِ

٧٣، ١٣- يا ابْنَ اليَمانِ أَرِ فَلْتَاتِ بِالْخَبَرِ .. لَتَفْعَلَنْ غَيْرَ نَقْلٍ مِنْكَ لِلْخَبَرِ

٧٤، ١٣- وَابْنُ اليَمانِ لَتَمْضِي عَنْهُ خَشْيَتُهُ .. وَالآنَ قَدْ طَارَ مِثْلَ الصَّقْرِ وَالنَّسْرِ

٧٥، ١٣- وَابْنُ اليَمانِ لَدَيْهِ القَوْسُ يَحْمِلُهَا .. وَكَانَ قَدْ شَدَّ مَا فِيهَا مِنَ الوَتَرِ

٧٦، ١٣- وَالآنَ يَمْشِي سَبِيبَةَ الفُلْكِ فِي النَّهَرِ .. وَقَدْ تَخَطَّى الَّذِي فِي الدَّرْبِ مِنْ حُفَرِ

٧٧، ١٣- وَهَا هُوَ الآنَ يَأْتِي أُمَّةَ الكُفْرِ .. كُلٌّ بَدَا ثَوْرَ طَاحُونٍ مِنَ الذُّعُرِ

٧٨، ١٣- وَابْنُ اليَمانِ مُدِيمُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ .. لِلَّهِ بَارِئِ ذِي الخَلْقِ وَالأَمْرِ

---

(١) مِن ضَرَّة : في ضَيْعَة وضَجَّة.

(٢) عَثَر : عثار. هذا دعاءٌ من النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم له.

١٢٧٩ - القَوْمُ كانُوا بَدْوًا في حَوْمَةِ الخَطَرِ .. والحالُ غَيْرُ الَّذي يُرْضي بِمُضَرِ

١٢٨٠ - هُنالِكَ أَمْنٌ بِفَضْلِ اللهِ بادِئُنا .. والكافِرُونَ هُنالِكَ الذُّلُّ مِنْ خَوَرِ

١٢٨١ - الرِّيحُ هَبَّتْ ولَمْ تُبْقِي لَهُمْ سَكَنًا .. ولَيْسَ تُبْقِي لَهُمْ شَيْئًا مِنَ الحُصُرِ (١)

١٢٨٢ - ولَيْسَ تُبْقِي لَهُمْ نارًا فَقَدْ ذَهَبَتْ .. ولَيْسَ يَبْقَى لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ القِدَرِ

١٢٨٣ - والرِّيحُ قَدْ أَوْشَكَتْ ذا الوَقْتَ تَحْمِلُهُمْ .. ولَيْسَ تَحْمِلُ بَعْدَ اليَوْمِ والبَقَرِ

١٢٨٤ - وذا زَعِيمُ قُرَيْشٍ راحَ مِنْ ذُعُرٍ .. ولَيْسَ يَلْوِي عَلَى وِرْدٍ ولا صَدَرِ

١٢٨٥ - وابْنُ اليَمانِ رَآهُ لَيْسَ مُبْتَعِدًا .. عَنْ سَهْمِهِ فَهْوَ بَعْدَ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

١٢٨٦ - لَكِنْ رَسُولُ الهُدَى يَنْهاهُ عَنْ عَمَلٍ .. غَيْرِ الَّذي قَدْ رَآهُ الآنَ بِالنَّظَرِ

١٢٨٧ - وابْنُ اليَمانِ بِهذا اللَّيْلِ يَلْزَمُهُ .. يَبْقَى لِيُبْصِرَ حالَ القَوْمِ في السَّفَرِ

١٢٨٨ - وذا زَعِيمُ قُرَيْشٍ كانَ حَذَّرَهُمْ .. مِنَ العُيُونِ تَصِيدُ الصَّوْتَ في الغِكَرِ (٢)

١٢٨٩ - كُلٌّ يَتَمْسِكُ كَفَّ الجارِ يَسْأَلُهُ .. عَنِ اسْمِهِ فَنُرَى في رُتْبَةِ النَّبَرِ (٣)

---

(١) الحصر: جمع الحصير، البساط المنسوج من أوراق البردي ونحوه.

(٢) الغكر، بفتح العين والكاف: الماء الغكر.

(٣) أي نُرى في رُتْبَةِ نقاءِ الذهب.

١٢٩٠,٩٠ - وابنُ اليمانِ مَلِيكُ الحَبَشِ يُلْهِمُهُ ؛ لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الجارَيْنِ فِي حُضْرٍ (١)

١٢٩٠,٩١ - واسْمٌ يُكَلِّلُ بِفَضْلِ اللهِ يُدْرِكُهُ ؛ واسْمٌ لَهُ ظَلَّ فِي الكِتْمانِ والسِّتَرِ

١٢٩٠,٩٢ - وذا زَعِيمُ قُرَيْشٍ صاحَ بِالسَّفَرِ ؛ وصَوْتُهُ قَدْ بَدا كالرَّعْدِ فِي المَطَرِ

١٢٩٠,٩٣ - وقالَ إِنَّا نَقُومُ الآنَ بِالسَّفَرِ ؛ ولا مَقامَ لَنا بالبِيدِ والقَفَرِ

١٢٩٠,٩٤ - وما هُوَ الآنَ يَعْلُو فَوْقَ مَرْكَبِهِ ؛ مِنْ قَبْلِ إِطْلاقِهِ مِنْ ذِلَّةِ الأَسَرِ

١٢٩٠,٩٥ - على الثَّلاثِ أَرادَ البَعِيرُ مَشْيَ ؛ مِثْلَ الكَسِيرِ الَّذِي يَشْكُو مِنَ الكَسْرِ (٢)

١٢٩٠,٩٦ - وذاكَ سائِسُهُ قَدْ عَلَّ رابِعَةً ؛ لِهَذا البَعِيرُ مَشَى كالفُلْكِ فِي النَّهَرِ

١٢٩٠,٩٧ - والجَيْشُ أَجْمَعُهُ فِي القَفْرِ يَتْبَعُهُ ؛ كُلٌّ لَيَزْفِرُ كالبُرْكانِ مِنْ وَحَرِ (٣)

١٢٩٠,٩٨ - لِلَّهِ مَوْلاكَ رَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمُ ؛ كُلٌّ يَعُودُ بِحَمْلِ الذُّلِّ فِي الظَّهَرِ

١٢٩٠,٩٩ - ولَمْ يَنالُوا مَلِيكُ الحَبَشِ بائِنَةً ؛ شَيْئًا مِنَ الخَيْرِ لَكِنْ كامِلَ الضَّرَرِ

١٢٩٠,١٠٠ - واللهُ يَكْفِي جُنُودَ الحَقِّ خَبْرَهُمُ ؛ كُلَّ الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ فَضْلِ مُقْتَدِرِ

---

(١) فِي حُضْرٍ : فِي سِباقٍ . فيسبق كلّ واحدٍ منهما إلى سؤاله عن اسمه.

(٢) المراد القوائم الثّلاث.

(٣) من وَحَرٍ : من غَيْظٍ وحِقْدٍ.

١٣٠١ - ثُمَّ المَلَائِكُ رَبُّ العَرْشِ سَلَّطَهُمْ ، عَلَيْهِمُ فَبَدَا الكُفَّارُ كَالحُمُرِ

١٣٠٢ - وَالكَافِرُونَ لَقَدْ سَارُوا بِدَارِهِمُ ، حَتَّى أَتَوْا مَكَّةَ الخَيْرَاتِ وَالطُّهُرِ

١٣٠٣ - وَالقَوْمُ مُذْ تَحَلُّوا ذَا ابْنُ اليَمَانِ أَتَى ، إِلَى رَسُولِ الهُدَى فِي سَاعَةِ السَّحَرِ

١٣٠٤ - كَانَ الرَّسُولُ يُصَلِّي سَاعَةَ السَّحَرِ ، وَقَدْ تَغَطَّى رَسُولُ اللهِ بِالسِّتْرِ

١٣٠٥ - وَابْنُ اليَمَانِ الَّذِي قَدْ جَاءَ لِلْخَبَرِ ، لَقَدْ أَحَسَّ بِبَدْءٍ غَيْرِ مُنْتَظَرِ (١)

١٣٠٦ - وَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى المُخْتَارِ حَالَتُهُ ، لِذَا الرَّسُولُ أَدْنَاهُ مِنَ السِّتْرِ (٢)

١٣٠٧ - فَصَوْتُ السَّعِيدِ فَطَهَ كَانَ أَطْرَقَهُ ، يُصْغِيهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالوِتْرِ

١٣٠٨ - وَفِي الصَّلَاةِ رَسُولُ اللهِ خَفَّفَهَا ، حَتَّى يُؤَانِسَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالخَبَرِ

١٣٠٩ - وَإِذْ يُسَلِّمُ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، فَوَجْهُهُ كَانَ حَقًّا فَاضَ بِالبِشْرِ

١٣١٠ - وَابْنُ اليَمَانِ بَدَا فِي قِمَّةِ البِشْرِ ، وَعْدُ الرَّسُولِ لَهُ قَدْ تَمَّ فِي يُسُرِ

١٣١١ - وَاللهُ يَنْصُرُ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، وَقَدْ أَعَزَّ جُنُودَ الحَقِّ بِالنَّصْرِ

---

(١) الخبر: مكان النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أدناه صلى الله عليه وسلم منه وغطاه بثوبه.

١٢، ١٢- والله قد هزم الأحزاب كلهم .. في وقعة البرق أو في لمحة البصر

١٢، ١٣- وابن اليمان يقول الآن معجزة .. بمصطفى قصها بالأمس في العصر (١)

١٣، ١٤- جميع ما قاله المختار معجزة .. الوحي يأتي رسول الله كالمطر

١٣، ١٥- الكافرون لقد عادوا بغيظهم .. بخيبة رد هم مولاك ذو القدر

١٣، ١١- وأعلن المصطفى للصحب معجزة .. لو أنهم وقنت بالتبر لا الحبر

١٣، ١٢- بأن أعداءه لن يرجعوا له ، هذا الذي شاءه الرحمن ذو القدر (٢)

١٣، ١١- والمسلمون بإذن الله بارئهم .. هم يدفنون أنوف الكفر في العفر

١٢، ١٢- هذا الذي قاله المختار معجزة .. الكفر يبدو وآماجه منثلم

١٢، ١٣- وأحمد المصطفى في الصبح كان مضى .. لطيبة الخير والإحسان والعطر

١٢، ١٣- وذاك جبريل جاء المصطفى المضري ، كان الملجأ له في ساعة الظهر

١٣، ١٢- جبريل أوحى له ما جاء من أمر ، من المهيمن رب الخلق والأمر

١٣/١١/٤٠ م/٤

---

(١) أي قص محمد صلى الله عليه وسلم هذه المعجزة عصر اليوم السابق.

(٢) أي أعلن صلى الله عليه وسلم بأن المسلمين يغزون المشركين ، وليس العكس . انظر السيرة النبوية ٢/٢١٧

١٢٩٢

١٢٣ ١٣ - بأن يقاتل خير الخلق قاطبة ، بني قريظة أهل الغدر والختر

١٢٤ ١٣ - من فوره صاح خير الخلق قاطبة ، في جنده الغر أهل البيض والسمر

١٢٥ ١٣ - من كان يؤمن بالرحمن بارئه ، ومن يطيع جميع الأمر والزجر

١٢٦ ١٣ - بنو قريظة يأتيهم وعندهم ، تتم منه صلاة القرض بالعصر

١٢٧ ١٣ - كل الصحابة ينصاعون للأمر ، وإنهم ينذهبون الآن في نفر

١٢٨ ١٣ - وفي الطريق صلاة العصر نذركهم ، وبعضهم كان صلى العصر في السفر

١٢٩ ١٣ - معنى الذي قال لهم به أخذوا ، وها هم الآن في جنة وفي سقر

١٣٠ ١٣ - وبعضهم في صلاة العصر أخرها ، هذا الذي قال خير الخلق بالخبر (١)

١٣١ ١٣ - ما لام خير عباد الله كلهم ، شخصا وكل مريق نال باللفظ

١٣٢ ١٣ - بنو قريظة خير الخلق حاربهم ، وقتا طويلا وذاق الويل والشرر (٢)

١٣٣ ١٣ - ثم ينزلون على حكم الرسول ضحى ، بابن المعاذ يقول الحكم بالقتر (٣)

---

(١) بعض الصحابة أخذ بمفهوم القول ، وبعضهم أخذ باللفظ وكل مصيب .

(٢) استمر الحصار خمسا وعشرين ليلة . السيرة النبوية ٢/ ٢٠١

(٣) آل الحكم لسيد الأوس سعد بن معاذ لأنهم حلفاء الأوس في الجاهلية .

١٣٤، ١٣٤ - وقصة الغدير ذكره الله يذكرها : جميع ما قد جرى قد جاء في الذكر (١)

١٣٥، ١٣٥ - محمد دائما معه ينصره : والله يعصمه من سيئ البشر

١٣٦، ١٣٦ - وأرض خيبر خير الخلق يفتحها : ذي منحة الله رب العرش ذي القدر (٢)

١٣٧، ١٣٧ - وأرضها قد تولوا الأحزاب بالتمر : وكان إعراؤهم قد تم بالتمر

١٣٨، ١٣٨ - وربك الله رب العرش عاقبهم : جميعهم خان في يسر وفي جزر

١٣٩، ١٣٩ - وأحمد المصطفى من كان صالحهم : قد كان أبقى لهم شطرا من الثمر

١٤٠، ١٤٠ - والشطر صح لهم من أجل خدمتهم : تلك الأراضي فهذا الشطر للأجر (٣)

١٤١، ١٤١ - محمد خير خلق الله كلهم : يأتي لطيبة أرض الفهر والعطر

١٤٢، ١٤٢ - محمد من بنى دوما لدولته : وأمة الحق بالآيات والسور

---

(١) سورة الأحزاب الآيتان ٢٦ و ٢٧

(٢) سورة الأحزاب الآية ٢٧. قال تعالى: ﴿وأرضا لم تطئوها﴾

(٣) الأجر: جمع الأجرة.